(مآخذ عبد القادر البغدادي اللغوية على ابن هشام في شرح بانت سعاد)

د. فهد بن سليمان حمد الأحمد

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية،

قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة القصم

ملخص البحث:

يحاول هذا البحث أن يرصد مآخذ عبدالقادر البغدادي اللغوية في حاشيته على شرح قصيدة (بانت سعاد) لابن هشام الأنصاري، ومن ثمَّ محاكمتها إلى كتب اللغة والشروح الأخرى للقصيدة والمقارنة بينها، وقد أظهر البحث أن من أبرز هذا المآخذ استدراك البغدادي على ابن هشام في معنى المفردة اللغوية وتصويب دلالتها أو دلالة المعنى العام لها بما له وجه من اللغة، أو استيفاء المادة اللغوية برصد ما فاته منها أو ترتيبها وتصنيفها، أو تداخل بعض الأقوال فيها، أو كذلك الاستدراك عليه في أسلوبه وما يوحي إليه ظاهر كلامه. ولم تخل هذه المآخذ من حكم ببعد المأخذ اللغوي أو غرابته أو السهو والخطأ فيه، أو التضييق وعدم التوسع . كما أظهر البحث أن بعض هذه المآخذ لا تعارض فيها بينهما، وأنَّ البغدادي يميل إلى التوسع في اللغة، وكذلك أظهر جانبا من اهتمام العالمين بتوثيق المادة العلمية اللغوية، وأبرز ما أخذه البغدادي على ابن هشام في هذا الجانب، وتعقبه له فيها من مصادرها. واهتمامه بنسخ الشرح والاحتكام إليها، وتصويب ما فيها من سهو أو خطأ في نسبة قول أو رواية بيت، أو كذلك التأكيد على رأي ابن هشام فيها، كما أظهر جانبا من حرص البغدادي على الدفاع عن أئمة اللغة، ومحاولة التوفيق بينهم بإيجاد وجه من اللغة يتوجه عليه كلامهم، وبأسلوب علمي ونفس متواضعة محبة للعلم ومقدِّرة لأهله، كما أبرز البحث جانبا من منهج هذين العالمين في الشرح والاستقصاء والتتبع والمقارنة.

المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد ،فلقد لقيت قصيدة كعب بن زهير المعروفة بـ «البردة» قبولا صادقا ، ونالت شهرة علمية واسعة، وحظيت بمكانة لغوية وأدبية، وتعاقب عليها الشراح عبر أزمان متفاوتة، وتباينت شروحها حسب توجُّه الشارح واهتمامه. ولعل سبب ذلك بركة هذه القصيدة كونها تتصل بخير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم.ومن هؤلاء العلماء الذين قاموا بشرحها شرحا علميا ابن هشام الأنصاري(المتوفى: ٧٦١هـ)، وهو من أجود ما خلَّفه ابن هشام، إذ أودعه ومغني اللبيب خلاصة فكره النحوي ومحصَّلة ثقافته في العربية وعلومها كما أشار إلى ذلك محقق الكتاب. ولقد كان لي قراءة فاحصة في هذا الشرح، واسترعى نظري حاشية عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى١٠٨١هـ) المطولة عليه، وما فيها من إحاطة بالشرح وتتبع وتعقُّب له، فتتبعت مآخذه النحوية على ابن هشام ببحث بعنوان «مآخذ عبد القادر البغدادي النحوية على ابن هشام في بانت سعاد»، وأثناء القراءة والرصد وجدت مآخذ لغوية تستحق الدرس والبحث فكان هذا البحث بعنوان «مآخذ عبدالقادر البغدادي اللغوية على ابن هشام في شرح بانت سعاد».وقد سلكت في درسها نهجا يقوم بحصر مواطن مآخذ البغدادي على ابن هشام ومن ثم تحريرها ومناقشتها في ضوء كتب اللغة، وقد عنونت للمسائل اللغوية حسب طبيعة تناولها لدى العالمين، وتركت بعضها دون عنوان لتشعبها أو لكون المآخذ في جزئية منها. وقد يتطلب البحث أحيانا الدخول إلى مباحث أخرى غير لغوية لإيضاح المسألة واستكمال فهمها، واجتهدت في تخريج الأقوال التي استند إليها البغدادي في مآخذه من كتب أصحابها التي أشار إليها أو غيرها، وقد سرتُ في ترقيم أبيات القصيدة حسب ديوان كعب بن زهير رضي الله عنه. ولم أغفل بعض المآخذ المنهجية مما له علاقة باللغة، أو بتتبع المادة العلمية فيها، حيث رصدت من ذلك طرفا يظُهر منهج العلماء الأوائل، ويرصد أبرز ملامحه ولم أغفل كذلك بعض الشروح الأخرى للقصيدة التي أشار إليها البغدادي في تتبعه ومآخذه لما لها من قيمة علمية في الوصول إلى قوة أو ضعف تلك المآخذ، كما أنني لم أترجم لهذين العالمين لشهرتهما، والله أسأل التوفيق والسداد.

البيت الأول: بانَتْ سُعادُ فقلبي اليومِ مَتْبُول مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

دلالة التضعيف وعدمها في «فدَى»عند شرح ابن هشام لمفردة «يُفْدَ» قال: هي «مضارع «فدَى الأسير» إذا أعطى فداءه واستنقذه. فإن ضعَّفت عين «فدَاه» صار معناه: قال له: «جُعِلتُ فِداك»»[١].عقَّب البغدادي بأن ظاهر كلامه يقتضي أنَّ المُخفَّف لم يأت بمعنى المشدد، وليس كذلك، ثم نقل كلام الجوهري في الصحاح: وفدَاه بنفسه وفَدَّاهُ تَفْدِيَةً، إذا قال له: جُعِلْتُ فِداك[٢].

قلت: وهو كما ذكر البغدادي في الصحاح[٣]، وفي بعض كتب اللغة الأخرى[٤]، ونسبه إليه الزبيدي، وجعل منه قول الشاعر:

فلمَّا تَبَيَّن أصواتَنا بكَيْنَ وفدَّيْنَنا بالأبِيْنا[٥]

ولا أعتقد أنَّ ابن هشام كان يخفاه ذلك لكن يحتمل أنَّ الدلالة بالتشديد غير مستفيضة فلذلك نصَّ عليها؛ يدلُّ على ذلك النص عليها في تكملة المعاجم العربية [٦]. كما يمكن القول بأن ابن هشام لا يلزمه أن يستقصي جميع ما يتعلق بالمادة اللغوية، وعلى كلا الأمرين فيكون استدراك البغدادي عليه ليس في محله.

البيت الثالث: تَجلو عَوارِضَ ذي ظَلَمٍ إِذا اِبتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مُنهَلٌ بِالرَّاحِ مَعلولُ

المعاني اللغوية لكلمتي «الراح»و(الكف):عند شرح ابن هشام لكلمة«الراح»أفاد بأن لها ثلاثة معان هي: الخمر، والارتياح،وجمع « راحة» وهي الكفّ[٧]. وقد استدرك عليه البغدادي أمرين:

الأول: أضاف معنى رابعاً وهو: «يومٌ رَاحٌ»،ثم بيَّن أنَّ أصله: «رَوِحٌ»على وزن (فَعِل)- بكسر العين: وصفٌ بمعنى ذو ريح[٨]. قلت: وهو في كتب اللغة كما قال البغدادي[٩]، ويمثل به النحويون في مؤلفاتهم[١٠]، ويقال أيضا: ليلة راحة[١١].

الثاني: عقَّب على المعنى الثاني الذي ذكره ابن هشام لكلمة «الراح» وهو أنَّها جمع «راحة» وهي الكف، فأفاد أولا بأنَّها وردت كذلك في «الصحاح» و«العباب»[١٢]، ثم استدرك ثانيا عليه وعليهما بأن المقصود بها: بطن الكف وليس الكف كما في «المصباح» وغيره أنَّ الكفّ:هي الراحة مع الأصابع، سُمِّيت بذلك لأنَّها تكفّ الأذى عن البدن[١٣].**قلت: وهو كما ذكر ، وفيه أيضا: وتَكفَّفَ الرجلُ الناس واستَكَفَّهم: مدَّ كفه إليهم بالمسألة وقيل أخذ الشيء بكفَّه[١٤]، وعند ابن سيدة أن«الكَفّ» هي: باطِن الراحة أجمَعُ دون الأَصَابِع وجمعهُا «راحٌ»، وَأنْشد:**

دانِ مُسِفٍ فُوَيْقَ الأَرْض هَيْدَبُه يَكادُ يَدْفَعُه من قَامَ بالراح[١٥]

ومجيء (الراحة) بمعنى الكفّ دون النص على أنَّها باطن اليد مع الأصابع، أو بدونها -كما أوردها ابن هشام- مستفيض عند اللغويين[١٦]، فقد نقل عن الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ بالراحِ: جمع راحة وهِي الكفُّ، يقولُ يضعُ كفَّهُ عَلَى عينيهِ ينظر هل غربت الشَّمْسُ بَعْدُ[١٧]، وفِي الكَفِّ الأسِرَّة وَهِي الخُطوط التِي فِيهَا الْواحِد سِرٌّ[١٨] فذِكْر الخطوط يدل على أنَّه في باطن اليد. و«الراحة» لها أسماء متعددة تضاف إلى الكفّ، منها الفَقَاحَة: رَاحَة الكَفِّ سُمِّيت بذلك لاتساعها ، الفَقَاحَة الراحةُ يمانِيَة، والدَّخِيسُ: باطِن الْكَفّ[١٩]، والبلدة: راحة الكف[٢٠].

تداخل الأقوال:ذكر ابن هشام الخلاف في معنى مفردة «عوارض» على ثمانية أقوال، الأول: أنَّها الأسنان كلها، والثاني: أنَّها الضواحك، وهي ما بعد الأنياب، ونسبه لثابت في خلق الإنسان[٢١]، والتبريزي، وأبو البركات ابن الأنباري في شرحيهما على بانت سعاد، وزاد أبو البركات أنَّها تطلق على الأسنان كلها[٢٢]. والثالث: قول جماعة بأنّها من الثنايا إلى أقصى الأسنان[٢٣]. والرابع: أنَّها ما بعد الثنايا إلى أقصى الأسنان، وقال به أبو نصر [٢٤]. تعقَّبه البغدادي بأن الثالث والرابع قول واحد لا قولان، لأن المبتدأ ما بعد مجرور «مِنْ»، وإن جعلته مبتدأ اتَّحد مع القول الأول، وذكر عن الجوهري أنَّه حكاه عن أبي نصر عند قول الشاعر: **أتنكرُ يوم تصقلُ عارضيها[٢٥]**

قال أبو نصر: يعني به الأسنان ما بعد الثنايا، والثنايا ليست من العارض [٢٦]. قلت: ويتضح وجاهة ما لاحظه البغدادي حسب النص الذي أورده عن أبي نصر.

عدم الدقة في النقل :

١- ذكر ابن هشام القول الخامس في معنى لفظة «عوارض»، وهو: ما بعد الأنياب إلى أقصى الأسنان، ونسبه إلى عبد اللطيف البغدادي في شرحه لقصيدة«بانت سعاد»[٢٧]، وقد تعقَّبه البغدادي بأن عبد اللطيف لم يقل كما نقل عنه، وإنما قال: « العوارض ما بعد الأنياب من الأسنان وهي الضواحك». وحينئذ فلم يقل إلى أقصى الأسنان[٢٨]. قلت: وهو كما قال ، يقول عبداللطيف: والعوارض: ما بعد الأنياب لأنَّها في عرض الوجه، أي تكشف عن عوارضها بالابتسام، وهي الضواحك[٢٩].

٢- ذكر ابن هشام القول السادس في معنى لفظة «عوارض» وهو: أنَّها الضواحك والأنياب ونسبه ليعقوب[٣٠]، وقد تعقبه البغدادي بأن ما ذُكر في «الصحاح» و«العباب» خلاف ما ذكر ابن هشام، ونقل عنهما ما نقلاه عن ابن السكيت بأن العارض هو: الناب والضرس الذي يليه، قلت: وهو كما ذكر [٣١] .

٣-صرَّح ابن هشام في النقل عن ابن الصلاح حينما أورد نصا له أجاب فيه عن إشكال قول المحدِّثين:«أعضل فلانٌ الحديث فهو مُعْضَل» بالفتح، بأنَّهم قالوا: «أمرُ عَضِيْل»أي مشكل و«فعيل» تدل على الثلاثي، قال: فعلى هذا يكون لنا«عضَل» قاصرا و«أعْضَل»متعديا وقاصرا، كما قالوا: «ظلَم الليل» و«أظلمَ الليل» و«أظلم الله الليلَ»[٣٢]، وقد تعقبه البغدادي بأنَّ ما نقله من إملاء ابن الصلاح حين قراءة الكتاب عليه، وليس من أصل كتابه وليس في نسخه ، ثمَّ بيَّن أنه أول من استشكله، ثم ساق عبارته: «وأصحاب الحديث يقولون: «أعضَله فهو مُعْضَل»بفتح الضاد، وهو اصطلاح مُشكل المأخذ من حيث اللغة، وبحثت فوجدت له قولهم: «أمرُ عَضِيْل»، أي مستغلقٌ شديد، ولا التفات في ذلك إلى «مُعْضِل»- بكسر الضاد- وإن كان مثل «عَضِيْل»، ثم أورد كلاماً لابن حجر في «النكت» قال: «إن المصنف أملى حين قراءة الكتاب..». ونقل عن البقاعي في حاشيته على شرح ألفية العراقي قوله: «وقرأت بخط الحافظ شرف الدين الحسن بن علي الصيرفي على نسخة من كتاب ابن الصلاح في هذا الموضع : دلَّنا قولهم «عضيل» على أنَّ ماضيه«عضِل» فيكون(أعْضَله) منه لا من

«أعْضَل» وقد جاء«ظلَم الليلُ» و«أظلمَ» و«أظلمَه الله»، و«غَطشَ» و«أغْطِشَ» و«أغْطشَه الله»»[٣٣]. قلت: وبعد مراجعة مقدمة ابن الصلاح تبين أنَّ ما أُثبت في أصل كتاب ابن الصلاح في نسخه المطبوعة لعدد من المحققين هو ما نقله البغدادي عنه[٣٤]، وأن ما ذكره ابن هشام هو من إملاءات ابن الصلاح. وما ذكره البغدادي عن ابن حجر، وعن البقاعي هو من الإملاءات والحواشي على مقدمة ابن الصلاح حين قراءة الكتاب عليه [٣٥]. ولم أجد ما ذكره البغدادي عن ابن حجر في كتابه المطبوع[٣٦]، وإنما فيه النص الذي أشار إليه البغدادي دون التصريح بأنَّه مما أملاه عليه ابن الصلاح .

البيت الرابع: شُجَّت بِذي شَبَمٍ مِن ماءِ مَحنِيَةٍ صافٍ بِأَبطَحَ أَضحى وَهُوَ مَشمولُ

أفاد ابن هشام أنَّ معنى«شَبَم» بفتح السين والباء هو: البرد الشديد، يقال: غداة ذات شَبَم، وقد شَبِمَ الماء وغيره وخَصِرَ بمعنى: اشتدَّ برده، و«خَرِصَ الرجل» اشتدَّ برده مع الجوع، واستشهد على ذلك بقول أبي الطيب المتنبي:

واحَرَّ قلْباهُ ممن قلبُه شَبِمُ وَمَن بجسمِي ومالِي عندَه سَقَمُ[٣٧]

وبقول أبي العلاء المعري:

لو اختَصَرْتُم من الإحسانِ زرتُكُم والعَذْبُ يُهجَرُ لِلإفراطِ في الخَصَرِ[٣٨]

ثم نقل عن أبي عمرو بن العلاء أنَّ «الشَبِم» من الناس هو: المقرور الجائع، ثم قال: «وفي ثبوت هذا عن مثل هذا الإمام بُعْد، وإن كان الناقل له عنه الجوهري، لأن فعل هذا الوصف لا يقتضي ذلك ولا يختص بالحيوان»[٣٩]. وقد تعقبه البغدادي بالآتي:

أولا: أنَّ «الشَّبِم» هو البرد فقط دون وصفه بالشدة كما في الجمهرة، والصحاح، والنهاية، والمصباح [٤٠]. وكذلك ما في الصحاح عن «خَرِصَ الرجل» ليس فيه الوصف بالشدة وإنما فيه : و«خَرِصَ الرجل»–بالكسر– فهو خارص، أي: جائع مقرور، ولا تقل للجوع بلا برد: خَرِصَ، ويقال للبرد بلا جوع: خَصِرَ. قلت وهو كما قال[٤١]، ولم أجد من أضاف الشدة إلى البرد إلا ابن القطاع[٤٢].

ثانيا: أخذ عليه أنَّ عبارة أبي عمرو في الصحاح ليس فيها «من الناس»، قال: «وهذا نقله –يعني أبا عمرو– «وفيه الشَّبِمُ الذي يجد البرد مع الجوع، وأنشد:

بِعَيْنَي قَطامِيٍّ نَمَى فوقَ مَرْقَبٍ غدا شَبِماً يَنقَضُّ بين الهَجارِسِ[٤٣]

ثم بيَّن أنَّ القَطامي هو: الصقر[٤٤]. قلت: وهو كما قال ليس فيه عبارة«من الناس»[٤٥].

ثالثا: أخذ عليه كذلك أنَّ ما نسبه صاحب الصحاح لأبي عمرو من كون المقصود بـ«الشَّبِم» المقرور الجائع ليس فيه ما يستبعد؛ لأنَّ معاني الألفاظ نقلية، وبيت حميد بن ثور رضي الله عنه شاهد لما قاله، ثم حكى عن صاحب القاموس أنَّه قال: « الشَّبَمُ، مُحرَّكةً: البَرْدُ وقد شَبِمَ كفَرِحَ، والشَّبِم ككتف: البردان أو مع جوع، انتهى»[٤٦]، وكذلك قال ابن السِّيد مثله في «خَرِص» دون «شَبِم»،[٤٧]وهو ثقة في نقله فينبغي قبوله وأثبتَ حسبما وصل إليه علمه[٤٨].

البيت الخامس:

تنْفِي الرياحُ القَذَى عنهُ مِنْ صَوبِ سارِيَةٍ بِيْضٌ

معاني (أفرط)، وترتيب ذكر المادة فيها، وتثنية (الفَرَط)وجمعه :أشار ابن هشام عند شرح مفردة «أفْرَطَه» إلى أنَّ«أفْرَطَ» يُستعمل على وجهين: متعدياً بـ «في» ومعناه: الزيادة في الشيء ومجاوزة الحدِّ فيه. ومتعدياً بنفسه، وله ثلاثة معان: أحدها: ترك الشيء ونسيانه، والثاني: تقديمه وتعجيله، والثالث: مَلؤه، بفتح الميم، واستفاض في شرح مادة «فَرَط» فذكر أنَّه يقال منها: «فرَطْتُ القوم» بالتخفيف والفتح «أفْرُطُهم» بالضم، فأنا «فَرَطهم» بفتحتين و«فارِطُهم»، بمعنى: سبقتُهم إلى الماء، ومنه الحديث: «أنا فرَطُكم على الحوض» وذكر أنَّ «الفَرَط» لا يثنى ولا يجمع، بخلاف «الفارِط» فإنه يطابق من قُصِد به[٤٩]، ثم نقل عن التبريزي أنَّه جوَّز أن يكون أفرطه بمعنى: تركه، أي: ترك ماءَ المطر في هذا الأبطح سحائبُ بيضٍ. قال: «ومن ثمَّ سُمِّي الغدير غديراً لأنَّ السيل غادره، أي: تركه، يقال: «أفرطت القوم» إذا تركتهم وراءك، ومنه الحديث: «أنا فرَطكُم على الحوض»، وقوله تعالى﴿وَأَنَّهُم مُّفۡرَطُونَ﴾[النحل:٦٢] أي مؤخرون»[٥٠]. ثم عقَّب عليه بأنَّه لم يثبت مجيء «أفرطه» بمعنى: تركه في مكان، بل جاء بمعنى «سبقه» وكلُّ من سبقتَهُ فقد خلَّفتُه وراءك، ولكنَّه ليس من هذا، ثم أرجَع إلى كلامِه عن أوجه استعمال «أفرط» الذي ذكره [٥١]. وقد تعقبه البغدادي بالأتي:

أولاً: في قوله: «يُستعمل أفرط على وجهين» أفاد بأنَّ هذا من تضييق الواسع.

ثانياً: في قوله: «مُتعدِّياً بفي، ومعناه الزيادة في الشيء» حكم بأنَّه غير جيد ؛لأنَّه يتعدى بغير«في»، ونقل عن صاحب «العُباب» وصاحب «القاموس»: أفرط عليه: حمَّله ما لا يُطيق، وأفرط السحابُ بالوسمي: عجلِت به، وأفرطَ بيده إلى سيفه ليستله: بادر، فهو فيما سبق جاء متعدياً بـ« على» ومتعدياً بـ«فِي»(٥٢). قلت: وهو كذلك في كل ما ذكر(٥٣).

ثالثاً: بيَّن أن مراد ابن هشام في قوله: «ومعناه: الزيادة في الشيء ومجاوزة الحدِّ فيه» أنَّها شيء واحد، لكن لا يلزم أنَّ تكون بهذا المعنى مع «في» فقط بل قد تكون مع «إلى»، ومنه:

أفْرَطَ نِسْيانِي إلى غايةٍ لم يُبْقِ النسيانُ لَي حِسًّا(٥٤)

وقد يكون بدون حرف، ثم حكى عن صاحب القاموس: «أفرط»: جاوز الحد، ونقل عن صاحب المصباح: أفرطَ إفراطا: أسرفَ وجاوز الحدَّ (٥٥). قلت وهو كذلك في كل ما ذكر(٥٦).

رابعا: أخذ عليه بأنَّ قوله عن «أفرطَ» المتعدي:«وله ثلاثة معان» أنَّه كذلك من باب تضييق الواسع (٥٧).قلت: ونقل الأزهري عن الزجاج في قوله تعالى﴿وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا﴾[الكهف:٢٨]، أَي: كَانَ أمره التَّفريطَ، وَهُوَ تَقْدِيم العَجز، ونقله عنه ابن منظور أيضا(٥٨).

خامسا: أخذ عليه في قوله: «ترك الشيء ونسيانه»: بأنَّ الترك والنسيان كل منهما له معنى مستقلّ، إذ لا يلزم من ترك الشيء نسيانه، فإنه قد يترك مع التذكر له، ثم نقل عن صاحب القاموس: «أفرط الأمر: نسيه، ونقل كذلك من «العباب»: وقال أبو عمرو فرطت النخلة: إذا تُرِكت فلم تلقَّح حتى يعسوَ طلعها وأفرطتها أنا، وقال الكسائي: ما أفرطت من القوم أحداً، أي: ما تركت». ونقل عن ابن دريد: «وأفرطتَ القوم: إذا تركتَهم وراءك وتقدَّمتَهم(٥٩).

سادسا: أخذ عليه أيضا في قوله: «والثاني: تقديمه وتعجيله»: بأنَّهما معنيان مستقلان، فالتقديم لا يلزم منه التعجيل، ونقل من«العباب» قوله: «أفرطتُه، أي: قدمته وأفْرَطتِ المرأة أولادا: قدمتهم، ولا يُتصوَّر من تقديم أولادها للموت تعجيلهم إليه، وقد اجتمعا في قول ابن الأعرابي: الإفراط: أنَّ تبعث رسولاً خاصاً في حوائجك فإنه يجوز أنْ يعجِّله بعد تقديمه، و«أفرط» يأتي متعدياً بمعنى: أعجلَ، ويأتي لازماً بمعنى: عجل، كما تقدم»(٦٠). قلت: وهو بكل هذا يؤكد على تعدد معانيها، لكن التلازم الذي أشار إليه ليس بالضرورة أن يكون ابن هشام قد قصده؛ إذ لا يلزم ابن هشام الإحاطة بجميع معانيها.

سادسا: أخذ عليه في قوله: «فأنا فرَطُهم»بأنَّه كان ينبغي تقديم «الفارط» عليه تبعاً للناس لأنَّه اسم الفاعل منه، وأما «الفرَط» فهو مصدرٌ لـ «فَرِط» من باب «فَرِح»(٦١). قلت: وهذه ملاحظة لها حظُّها من النظر من حيث ترتيب المعنى حسب ما له علاقة مباشرة به وما هو به أولى. وهكذا جرت عادة المؤلفين عند حكاية المادة وما تصرَّف منها، والله أعلم.

سابعا:أخذ عليه في قوله: « ولا يثنَّى «الفَرَط» ولا يجمع »، بأنَّه يجوز تثنيته وجمعه ثم دلَّل على ذلك بحديث ابن عباس رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَن كان له فرطان من أمتي أدخله الله الجنة...الحديث»(٦٢)، ثم نقل عن «القاموس» قوله: «والفَرَط» بالتحريكِ: المُتَقَدِّمُ إلى الماء، للواحِدِ والجَمِيعِ، والماءُ المُتَقَدِّمُ لغيرِهِ من الأَمْواهِ، وما تَقَدَّمَكَ من أجْرٍ وعَملٍ، وما لم يُدْرِكْ من الولَد ،ثم عقَّب بأنَّ عبارة «القاموس» جيدة واستشهد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: «تقدمين على فرط صدق»(٦٣)، قال ابن الأثير في النهاية: «يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر، وأضافهما إلى «صدق»وصفاً لهما ومدحاً»(٦٤)، وذكر أنه قد يطلق على الجمع فنقل عن الصاغاني أنَّه قد يذكر «الفرط»، ويراد به «الفُرَّاطُ» قال بريدة بن الحصيب: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلِّمهم إذا خرجوا إلى المقابر أنْ يقول قائلهم: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أنتم لنا فرط، ونحن لكم تبع، نسأل الله لنا ولكم العافية، انتهى»،(٦٥) ثم نبَّه أنَّ رواية أحمد ومسلم والنسائي وابن ماجة عن بريدة ليس فيها موضع الشاهد(٦٦).

ثامنا: في تعقب ابن هشام للتبريزي في كون «أفرطه»، بمعنى: تركه، أفاد البغدادي بأنَّ هذا عجيب منه لأنه صدَّر به كلامه عند ذكره لمعاني أفرط المتعدي بنفسه، وكذلك أثبته جمهور اللغوين، فقد ذكر ابن الأثير البيت ثم قال: «أفرطه، أي ملأه، وقيل «أفرطه»هنا بمعنى: «تركه»، ومنه حديث سَطِيح «إنْ يُمْسِ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُم» أي: تركهم وزال عنهم»(٦٧). قلت: وما ذكره البغدادي من كلام ابن الأثير يتفق مع ابن هشام وجمهور اللغويين، لأنَّه أثبت أنَّ المقصود بـ «الترك» هو ما كان بمعنى السبق، ونفى «الترك» الذي هو بمعنى: عدم الأخذ لأنَّه ليس من معنى السبق والتقدم فكلُّ من سبقتَهُ فقد خلَّفتُه وراءَك.

تعقبه لابن هشام في كلامه عن «بيض يعاليل»: أعرب ابن هشام مفردة «بِيْضٌ» فاعل بالفعل «أفْرَطَه» وهي جمع لـ «أبْيَض» أو «بيضاء» ثم بيَّن أنَّه اُختُلَف في معنى «البِيْض اليَعالِيل»، فنقل عن أبي السمح أنَّها: الجبال المرتفعة. ثم تعقَّبه بأن الاشتقاق لا يساعد على تفسير «اليعالِيْل» بالمرتفعة، ونقل عن أبي عمرو بأن «البِيْض» هي: السحاب، وأن «اليَعالِيْل» هي: التي تهمي مرة بعد أخرى. ثم أشار إلى أنَّ شرّاح قصيدة بانت سعاد تابعوه على ذلك كالخطيب التبريزي، وعبد اللطيف البغدادي، وابن الأنباري، وغيرهم. ثم تعقَّبهم بأن هذا مردود لأنَّه يقتضي أنَّ السحابة السارية أمدَّت السحابَ البِيْض التي ملأت الأبطح، وهذا ليس مرادا للمتكلم، كما أنَّه ليس هو الواقع، واستبعد كذلك أن يكون المقصود بها: الغُدران لأن الغُدران لا تُوصَف بالبياض عُرفا، واختار أن يكون المقصود بها: الجبال المفرطة البياض، والمعنى: وملأ هذا الأبطحَ من ماء سحابةٍ آتية بالليل ماءُ جبالٍ شديدة البياض؛ وذلك أنَّ ماء السحاب يتحصَّل أولا في الجبال، ثم بعد اجتماعه يصُبُّ في الأباطح، وحينئذ يكون الكلام تأكيداً لوصف الماء بالبرْد والصفاء، ونقل عن الخطيب التبريزي أنَّه جوَّز أن يكون«أفْرَطَه»، بمعنى ترك ماء المطر في هذا الأبطح سحائب بِيْض، قال: «ومن ثمَّ سُمِّي الغدير غديرا لأن السيل غادره، أي تركه، يقال: «أفْرَطْت القوم»؛ إذا تركتهم وراءك، ومنه الحديث:«أنا فرَطُكم على الحوض»،وقوله﴿وَأَنَّهُم مُّفۡرَطُونَ﴾[النحل:٦٢]، أي: مؤخرون[٦٨]. ثم عقّب عليه بأن يلزم منه أن يكون بعض السحاب مستمدا من بعض، وكذلك لم يثبت مجيء «أفْرَطَه» بمعنى: تركه في مكان، بل جاء بمعنى سبقه، وكلُّ من سبقته فقد خلفته وراءك، وليس هذا مما نحن فيه[٦٩]. وقد أخذ عليه البغدادي فيما سبق الآتي:

الأول: أخذ عايه في قوله: «بيضٌ فاعل بأفرطه» بأنَّه كان يجب عليه تقدير مضاف ليستقيم به المعنى فيكون تقديره «وأفْرَطَه ماء بِيْض يعاليل» بما أنَّه يختار أنَّ المقصود من «البيض اليعالِيل»: الجبال، ثم أشار إلى أنَّه لوَّح إلى ذلك لاحقا في توجيه بيان مختاره، لكنَّ الجيد أن يكون التقدير: «صَوْب بِيْض يعاليل»[٧٠]. قلت: وهذا الذي اختاره في توجيه كون «مِنْ» بيانية كما سيأتي مزيد بيان له في توجيهه لكلام شراح القصيدة في موافقتهم لأبي عمرو.

الثاني: في قوله: «وهي جمع لـ «أبْيَض» أو «بيضاء» على ما يأتي تفسير المراد به» بيَّن أنَّه يريد بذلك أنَّه إن قُدِّر الموصوف «سحابا» فهو جمع «أبيض»، وإن قدِّر «جبالا» فهو جمع «بيضاء»، و«السحاب» اسم جنس يصدق على القليل والكثير، وواحده سحابة. وحينئذ فعليه أن يجزم بأنَّه هنا جمع «بيضاء» سواء كان الموصوف السحاب أو الجبال[٧١].

الثالث: في اعتراض ابن هشام على أبي السمح بأن الاشتقاق لا يعضد وصفها بالمرتفعة، بيَّن البغدادي بأنَّ هذا بيان للمراد، ولا يلزم منه الاشتقاق، أما ذكر المرتفعة فلأن الجبال يلزمها الارتفاع والعلو[٧٢]. قلت: وقد تتبعت هذه المادة ولم أجد من وصفها بالجبال المرتفعة إلا ما نُقِل عن أبي السمح[٧٣].

الرابع: في أخذ ابن هشام على شراح القصيدة متابعتهم لأبي عمرو بأن «البِيْض» هي: السحاب، وأن «اليَعالِيْل» هي: التي تهمي مرة بعد أخرى بأن ذلك يقتضي أنَّ السحابة السارية أمدَّت السحابَ البيض التي ملأت الأبطح، وهذا عنده ليس هو الواقع وليس مرادا للمتكلم[٧٤].

بيَّن البغدادي وجهة نظر هؤلاء الأئمة من خلال الآتي:

أولا: استوفى الكلام في بيان معنى «البيض اليعاليل»، عند عدد من علماء اللغة، فنقل عن أبي العباس الأحول بأنَّها سحائب بيض لم يَعْرف لها أبو عبيدة واحدا، ونقل عن أبي عمرو بأنَّها التي شربت مرة بعد مرة، ولا واحد لها، أو أنَّها التي تهمي مرة بعد مرة، واحدها «يَعْلول» على «يَفْعول»، وعن نفطويه بأن البيض اليعاليل هي السحائب البيض[٧٥]، وعن السهيلي بأنَّها الجبال ينحدر الماء من أعلاها أو الغدران[٧٦]، وعن «الصحاح» بأنَّها اليَعاليلُ: سحائبٌ بعضها فوق بعض، الواحد يَعْلولٌ. قال الكميت:

كأنَّ جماناً واهِيَ السِلْكِ فوقه كما انهَلَّ من بيضٍ يَعاليلَ تسكبُ[٧٧]

ويقال: اليَعاليلُ نُفَّاخاتٌ تكون فوق الماء[٧٨]، وعن ابن الأثير مثله[٧٩]، وعقَّب عليه بأنَّه إن كان المراد الثاني، أي: النُفَّاخاتُ التي تكون فوق الماء، فهو على حذف مضاف، أي: بيض ذات يَعالِيل، ونقل عن الصاغاني مثل ذلك، وزاد بأن «اليَعلُول» : الأفيل من الإبل، و«صبغ يَعْلُول»: عُلَّ مرة بعد مرة، وعن أبي عبيدة «اليَعْلُول»: المطر بعد المطر، وعن الأصمعي «اليَعْلُول»: غدير أبيض مطرد، وذكر عن صاحب القاموس بأنَّه لخَّصه وزاد عليه قول ابن سيدة: وقيل القطعة البيضاء منه[٨٠].

ثانيا: بيَّن أن مبنى هذا الاقتضاء على جعل «مِنْ» للابتداء، وهذا لا يلزم؛ حيث يجوز أن تكون لبيان الجنس بُيِّن فيها أنَّها من جنس سحاب الليل لا من جنس سحاب النهار. ثم تساءل: إن قيل إن البيان إنما يتوجه إلى صوب«السارية»، والمبيَّن إنما هو«سُحُبٌ بيضٌ» فلا اتفاق بينهما حينئذ، فيجاب: بأنه على حذف مضاف تقديره: وأفْرَطَه صوبُ بيض يعاليل، أو يكون المراد الإعلام بأن الذي أفرط الأبطحَ

صوبُ السحب البيض. وكذلك إن قيل إن «سارية» مفرد و«بِيْض» جمع فكيف يصحُّ البيان؟ قيل: بأن تقديره: «من صوب سحبٍ سارية». ثم قال: «وهذا مما ألهمنيه الله تعالى ببركات هؤلاء الأئمة الذين فسَّروا البيض بالسحب، وبيَّن على لساني صواب قولهم وله الحمد والمنة»[٨١].ثم أشار إلى أنَّه يجوز على ذلك أن تفسَّر «اليَعالِيْل» بالتي تهمي مرة بعد مرة، وبالتي شربت مرة بعد مرة، وهو معنى قول بعضهم: الرواء بالمطرة بعد المطرة على حذف مضاف، أي ذات يعاليل. قلت: وقد ذكر ابن فارس الخلاف فنقل عن أبي عبيدة أنَّ «اليعاليل»: سحائب بيض. وعن أبي عمرو الشيباني: بئر «يَعَاليل»: صار فيها المطر والماء مرة بعد مرة. قال: وهو من العلل. و«يَعالِيْل» لا واحد لها، ثم قال: «وهذا الذي قاله الشيباني أصح; لأنَّه أقيس»[٨٢]. وذكر السيوطي في شرحه لـ«بانت سعاد» الخلاف في تفسير «البيض اليعاليل»، وانتصر لابن هشام وزاده إيضاحا بأن السحب لا تكون بِيْضا إلا إذا كانت خالية من المطر، وأما إذا كانت حاملة للمطر فإنَّ لونها يكون أغبراً[٨٣]. وبناء على ما سبق فما أخذه ابن هشام على أبي عمرو وعلى شراح القصيدة، وما أجاب به البغدادي عنهم مما يحتمله المعنى ويتسع له.

معالجة التصحيف في نسخ شرح ابن هشام: نقل ابن هشام عن أبي عمرو أنَّ الـ «يعاليل» هي التي «تجيء» مرة بعد أخرى. وقد صوَّب البغدادي النَّص بقوله: «الظاهر التي تهمي مرةً بعد أخرى» فهو تحريف من النساخ»[٨٤].

البيت السادس:

أكْرِمْ بِها خُلَّة لو أنَّها صَدَقَتْ مَوْعُودَها أوْ أنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

في شرح هذا البيت استشهد ابن هشام بقول الحماسي:

إذَنْ لقامَ بنَصْري معْشَرٌ خُشُنٌ عند الحفيظة إن ذو لوْثَةٍ

ثم قال بعد ذلك: «واللَّوْثة بالفتح القوة»[٨٦]. وقد أخذ عليه البغدادي بأن الرواية الصحيحة بضم اللام «اللُّوْثَةُ»كما قال شراح الحماسة، وأنَّها بالفتح القوة والشدّة ثم بيَّن أن كونها في البيت بالضم أسدُّ، لأنَّ مراد الشاعر التعريض بقومه ليغضبوا ويهتاجوا لنصرته، والتحريض هنا أولى من التصريح كما أنَّه في الذم كذلك[٨٧]. قلت: وهو كذلك في كتب الحماسة، فقد ذكر المرزوقي أنَّ قوله: «إن ذو لوثة» تعريض منه بقومه ليغضبوا ويهتاجوا لنصرته. وأنَّه في البعث والتهييج أحسن من التصريح، كما أنَّه في الذم والهجو كذلك، ثم قال: «اللّوثة هي: القوة. والرواية الصحيحة هي ضم اللام من «اللُوثة». والفائدة ما ذكرت من التعريض بقومه. ولأن يكون طرفا البيت متناولين بمعنيين متقابلين، أحسن من أن يكونا مفيدين لمعنى واحد»[٨٨]. وعند التبريزي «اللُوثة»: الضعْف، يَقُول لَو كنت من هَذِه الْقَبِيلَة لما أغار بَنو ذهل على إبلي وَلَو كَانَ ذَلِك لقام بنصري قوم صعاب أشداء يدْفَعُونَ عني وَيَأْخُذُونَ بحقي مِمَّن اعْتدى عَليّ وظلمني إِذا لَان ذُو الضعْف لم يدْفع ضيما وَلم يحم حَقِيقَة[٨٩].وفي كتب غريب الحديث، كذلك، ففِي حَدِيثِ أَبِي ذر «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، إذا الْتَاثَتْ راحلةُ أحدنا من بِالسَّرْوة في ضَبُعِها» أي إذا أبْطأت فِي سَيْرها نَخَسها بِالسَّرْوة، وَهِيَ نَصْلٌ صَغِيرٌ، وَهُوَ مِنَ اللُّوثَةِ: الاسْتِرخاء والبُطْء.وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِهِ لُوثَةٌ، فَكَانَ يُغْبَنُ فِي الْبَيْعِ» أَيْ ضَعْفٌ فِي رَأْيِهِ، وتَلَجْلُجٌ فِي كَلَامِهِ[٩٠].وفي كتب اللغة كذلك: واللوثة كالألوث، واللُّوثَة الحمق والاسترخاء والضعف عن ابن الأعرابي وقيل هي بالضم الضعف وبالفتح القوة[٩١]. قلت: وكلام ابن هشام: «واللَّوْثة بالفتح القوة» لا يفهم منه أنَّه يعترض رواية الضمّ في البيت، بل إنه يتفق مع شرَّاح الحماسة وعلماء اللغة في أنَّ المقصود بها عند الفتح القوَّة، ولم يورد هذا ليشرح به المفردة في البيت، وإنما مراده والله أعلم الدلالة على معناها في حال كون حركتها الفتح. والله أعلم.

البيت الثامن: فما تدُومُ على حالٍ تكونُ بها كما تَلَوَّنُ في أثْوابها الغُوْلُ

هل الغائلة من «الغول»:ذكر ابن هشام أن «الغُول»: «كلُّ شيء اغتال الإنسان فأهلكه، والمراد هنا الواحدة من السَّعالِي، وهي إناث الشياطين..» ثم ذكر بعد ذلك أنَّ هناك بعض الأمور للعرب تزعمها وهي لا حقيقة لها كالغول التي تتراءى لهم في الفلوات..، والهديل: فرخ على عهد نوح صاده بعض الجوارح لا زالت الحمام تبكيه، ومنها الصَّفْرُ: حيَّة في جوف الإنسان تعضه عند الجوع، ومنها الهامة : طائر يخرج من رأس المقتول وهو عطشان فيطلب السُّقيا إلى أن يؤخذ بثأره، ومنها النَّوْء : نجم يسقط من منازل القمر من الغرب مع طلوع الفجر، فيطلع في الساعة نفسها نجمٌ آخر يقابله من الشرق، فيأتي المطر، ثم قال بعد ذلك: «وأمور أخر من الخرافات لا حقيقة لشيء منها»[٩٢]. ونقل عن الجوهري أنَّ معنى «الغول»أنَّه ليس فيها غائلة الصداع، واستدل بقوله﴿لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ﴾[الصافات:٤٧]، وبقول البخاري في صحيحه في تفسير الآية: «الغول: وجع البطن» ،[٩٣] ثم وصفه بالغرابة [٩٤]. وقد عقَّب عليه

البغدادي بأنه لا غرابة فيه، لأنَّ غائلة الصداع بعض ما يصدق عليه الغول، وهو قول ابن عباس وغيره[٩٥]. قلت: وهو كما ذكر[٩٦]. ويروى أيضا عن الخليل أنَّ «الغول»: الصداع[٩٧]، ونقله عنه أبو علي القالي وغيره [٩٨].

ذكر الغول مع الأشياء التي لا حقيقة لها أخذ عليه بأنَّ ذكر النوء مع الأشياء السابقة غير جيد لأنها لا حقيقة لها ولا وجود بخلاف النوء فإن له حقيقة موجودة، أما ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام لها فهو لاعتقاد العرب أنَّ المطر من النوء لا من الله،[٩٩] . قلت: لعله ذكَرَها من باب أنَّها من التنجيم الذي تنسج حوله الخرافات عند العرب، يدل عليه أنَّه ختم كلامه: وأمور أخر من الخرافات.

البيت العاشر: فلا يغرنَّكَ ما منَّتْ وما وَعَدَت إنَّ الأمَانيَّ والأحلام تَضْلِيلُ

ذكر ابن هشام أن«الأحلام» جمع «حُلُم»، وهو ما يراه النائم، وفعله «حلَم»،وأما«الحِلْم»بالكسر فهو الصفح، وفعله«حلُم» بالضم.وأما«الحلَم»بالفتح فهو فساد الجلد وتفتته، وفعله بكسر اللام لأنَّه يغلب في العاهات الظاهرة، واستشهد عليه ببيتٍ نسبه لعمرو بن العاص يخاطب به معاوية، وقد كتب إلى علي رضي الله عنهم أجمعين:

فإنَّك والكِتابَ إلى عليّ كدابِغَةٍ وقدْ حلِمَ الأديمُ[١٠٠]

تعقَّبه البغدادي بأن البيت ليس لعمرو بن العاص، وإنما هو للوليد بن عقبة من أبيات أرسلها لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه لما تأبَّى في المسير إلى صفّين لحرب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وزاد بأن الحكاية مشهورة في كتب التواريخ. وقد ذكرها صاحب الحماسة البصرية وغيره، ونقل عن ابن بري في أماليه على الصحاح أنَّه قال: البيت للوليد بن عقبة بن أبي معيط من أبيات يحضُّ بها معاوية على قتال علي رضي الله عنهما، وذكر منها سبعة أبيات[١٠١]. قلت: والبيت كما قال البغدادي منسوب إلى الصحابي الجليل الوليد بن عقبة بن أبي معيط رضي الله عنه في الحماسة البصرية وغيرها[١٠٢]، من أبيات يحضُّ بها معاوية على قتال علي رضي الله عنهما، وقد ذكر ابن حجر في أنَّه تاب بعد مقتل عثمان رضي الله عنه لكنه لا يزال يحرِّض معاوية بكتبه وشعره[١٠٣]. والبيت مثَل من أمثال العرب يضرب لمن يشرع في الأمر بعد فساده[١٠٤]، ونسبه في العقد الفريد إلى عبد الرحمن بن الحكم[١٠٥].

البيت الحادي عشر: كانَت مَواعيدُ عُرقُوبٍ لها مثلاً وما مواعِيدُها إلا الأباطِيلُ

عند شرح كلمة«عُرقُوبٍ»استشهد ابن هشام ببيت من الشعر ونسبه لعلقمة الأشجعي:

وعدتَ وكان الخُلْفُ منك سجيّةً مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيَثرَبِ

ونقل عن الخطيب التبريزي «والناس يروون «بيثرب» في هذا البيت بالثاء المثلثة والراء المكسورة وإنما هو بالمثناة وبالراء المفتوحة: موضع بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قاله ابن الكلبي»، ثم قال: وقاله أيضا أبو عبيدة، ثم أوضح أنَّهما خولفا في ذلك، فنقل عن ابن دريد قوله: «اختلفوا في عرقوب، فقيل: هو من الأوس، فيصح على هذا أن تكون بالمثلثة وبالمكسورة، وقيل من العماليق، فتكون بالمثناة وبالمفتوحة، لأن العماليق كانت منازلهم من اليمامة إلى وَبَار و«يَثْرَب» هناك، قال: وكانت العماليق أيضا في المدينة». ثم بيَّن لم سميِّت المدينة بـ «يَثْرِب»[١٠٦]. وقد تعقبه البغدادي فأوضح في البداية أنَّه هو وغيره رأوا في نسخ شرح ابن هشام أنَّه في نقله عن الخطيب التبريزي قال: إن «يَترَب» بالتاء والراء المفتوحة: موضع بقرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم استدرك عليه بالآتي[١٠٧]:

أولا: أنَّ الخطيب التبريزي لم ينقله هكذا عن ابن الكلبي، وإنما عبارة التبريزي في شرحه: «الناس يروون هذا البيت: «مواعيد عرقوب أخاه بيثرب» يعنون: يثرَب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، ويقولون إنه كان من سكان يثرب، والصحيح ما ذكره ابن الكلبي أنَّ الرواية: «مواعيدَ عُرقوبٍ أخاه بيَثْرَبِ –بالتاء وفتح الراء–وذكر أنَّ "يترَب" موضع يقرب من اليمامة، انتهى كلامه»[١٠٨]. وذكر أنَّ ابن دريد نقل عن ابن الكلبي أنَّه ينكِّرُ مَن يقول يثرِب، بالثاء والراء المكسورة؛ لأن عرقوبا عنده من العماليق بينما عند غيره من الأوس، وعن بعض النساب مُعَيْد من بني عبد شمس بن سعد[١٠٩].

ثانيا: أن أبا عبيدة لم يقل أنَّه موضع بقرب المدينة، وإنما قال: موضع قرب اليمامة، قال أبو عبيد البكري في «معجم ما استعجم»: كان أبو عبيدة ينشد قول علقمة، وأنشد البيت ثم عقَّب بأن «يثرب» بالمثلثة خطأ. ثم بين أبو عبيد أنَّ يَثْرَب: قرية بين اليمامة والوشم، حكاه عن قطرب، وعن القاسم بن سلام أنَّه يقال: يَترَبَ وأثْرَب بالهمزة، وأنَّها أرض لبني سعد[١١٠].

ثالثا: نبَّه إلى أنَّه في نسبته للبيت جمع بين اسمي شاعرين، الأول منهما جُبَيْهاء الأشجعي، والثاني علقمة بن عبدة، ثم بين وجه الجمع بينهما لدى ابن هشام،وذلك أنَّ الجوهري أنشده في موضعين من «الصحاح» عزاه فيهما للأشجعي[١١١]، وكذلك عزاه التبريزي في شرحه[١١٢]، وذكر اسمه الصاغاني في «العباب»[١١٣]، وتبعه صاحب «القاموس» قالا: هو جُبَيْهاء الأشجعي[١١٤]، ونسبه أبو عبيد في

«معجم ما استعجم» لعلقمة. ومن هنا نشأ الخلط لدى ابن هشام فجمع بينهما فنسبه إلى علقمة الأشجعي. ثم بيَّن أنَّ علقمة من ربيعة وليس من أشجع، وأنَّ ما نسبه أبو عبيد هو غير هذا البيت، وإنما هو: وقد وعَدتُك موعدا لو وَفَت به كمَوْعد عُرْقُوبٍ أخاه بيَثْرَب

وهو غير البيت المستشهد به، وذكر كذلك أنَّه ورد في شعر الشمَّاخ الصحابي:

وأوْعَدْتَنِي ما لا أحاول نَفْعَه مواعيد عُرْقُوب أخاه بيَثْرَب(١١٥)

ثم ختم بأن سيبويه استشهد به على أنَّه مثَل من الأمثال(١١٦).

رابعا: أيد استدراكاته السابقة بعدد من النقولات من كتب أئمة اللغة، (١١٧)وهي:

١/نقل عن ياقوت في «معجم البلدان» أنَّها قرية باليمامة عند جبَل وَشْم، أو اسم موضع في بلاد بني سعد، وعن الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني أنَّها مدينة بحضر موت، ورجح يعقوب أنَّ يترَب بالتاء موضع بين اليمامة والوشم وليس تصحيفا من يثرب(١١٨).

٢/نقل عن الهمداني في كتابه «المؤتلف والمختلف في أسماء الأماكن» أنَّ يثرب بالمثلثة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأما يترَب بالتاء فمن أرض اليمامة عند جبل وَشْم(١١٩).

ثالثا:نقل عن صاحب «القاموس» أنَّ «يَثْرَب» كـ «يَمْنَع» موضع قرب اليمامة(١٢٠).

رابعا: نقل عن ابن قتيبة: أنَّه بالتاء بنقطتين من فوق وفتح الراء هكذا قرأته على البصريين في كتاب سيبويه. وقال ابن خلف: زعم قوم من المتقدمين كونه بالمثلثة تصحيف، وأنَّه بالمثناة وفتح الراء وهو الصحيح(١٢١). وعند التأمل فيما سبق يمكن أن نخلص إلى الآتي:

أولا: أنَّ ما تعقَّب به البغدادي ابن هشام في نقولاته صواب كما رأينا في توثيق أقوال أئمة اللغة، وأن ابن هشام نقل عنهم لكنه خالفهم –كما رأينا– فلعله اطَّلع على نسخ فيها ما ذكر عن هؤلاء الأئمة فيها وهم من النساخ؛ إذ أنَّه من المحال أن يتقوَّل عليهم، أو لعله سهو منه. أما رواية البيت بـ «بيثرب» بالثاء فهو تصحيف كما تقدم من قول أئمة اللغة، وكما أشارت إلى ذلك كتب التصحيف(١٢٢).

ثانيا: أما بنسبة البيت فقد اختلف فيها، فنسب للأشجعي(١٢٣)،ونسب للأعشى(١٢٤)،ونسب للشماخ(١٢٥)، ونسبه البغدادي في الخزانة لابن عبيد الأشجعي(١٢٦)، وأصل الشطر الثاني من البيت مثَل من الأمثال كما سبق، وكما استشهد به سيبويه (١٢٧)، وقد ضمنَّه عدد من الشعراء ضمن قصائدهم(١٢٨)، ولعل هذا سبب منشأ الخلاف في نسبة البيت، فقد نسب لعلقمة بن عبدة كما حقق ذلك البغدادي مع اختلاف يسير، وهو كذلك في ديوانه وغيره(١٢٩).

البيت الثاني عشر: أرجو وآمُلُ أن تدنو مودَّتَها وما إخالُ لدينا منكِ تنْوِيلُ

الخلاف في جمع «النوب» ومفرده :أفاد ابن هشام عند شرحه لمفردة «أرجو» أن للرجاء معنيين: الرجاء والخوف، واستشهد على الخوف بقول الهذلي يصف شخصا يَشْتارُ عسلاً وهو لا يبالي بلسع النحل:

إذا لسَعَتْه النحلُ لم يرجُ لسْعَها وحالَفَها في بيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلِ(١٣٠)

ثم بيَّن أن«النوب»: النحل، جمع «نائِب»ك«فارِه» و«فُرُه» سمِّيت«نُوبا» لسوادها.(١٣١)عقب عليه البغدادي بأنّهَ غير جيد؛ لأنَّه تخليط بين قولين فمن يقول إنَّ «النوب» بمعنى النحل لا يرى أنَّها جمع نائب، وإنَّما هي عنده اسم جنس جمعي لا واحد له من لفظه، أو هو جمع نوبيّ، ومن يرى أنَّه جمع نائب فهو عنده ليس بمعنى النحل وإنما هو صفة لمحذوف تقديره : في بيت نحلٍ نُوبٍ، ثم نقل كلاما للمرزوقي بأن: «النوب: النحل لا واحد لها، وقال ابن الأعرابي: هو جمع نوبي، سموها بذلك لسوادها، وقال الأصمعي هو جمع نائب كما يقال: عائذ وعُوذ، يريد أنَّها تختلف وتجيء وتذهب، أي تنتاب المراعي ثم تعود»، وكذلك نقل كلاما عن أبي سعيد السكري في شرحه: «نُوْب: نحل ليس له واحد جمع نائب، أهل اليمن يسمونها: النُّوب، وأما الأصمعي فقال: من الاختلاف تذهب وتجيء، أي في بيت نحلٍ تنوب، أي: ترجع»(١٣٢)، وكذلك نقل كلاما عن ابن الأنباري في «الأضداد» أنَّ في «النّوب» قولان: أحدهما النحل تضرب إلى السواد بمنزلة النوبة من الحبشة، والقول الآخر : النوب جمع نائب وهو الراجح(١٣٣). قلت: وهي في جملة ما ذهبوا إليه لا تعدو إلا أنَّ تكون جمع نائب، مثل عائِذ وعُوْذ، وممن ذكره ابن السكيت والأصمعي والسكري أو أنَّها جمع نُوْبي وهو رأي ابن الأعرابي(١٣٤)، أو أنَّها جمع لا مفرد له ، وممن أشار إليه السكري والبغدادي هنا وفي الخزانة (١٣٥)،. وما أخذه البغدادي على ابن هشام بأنَّه خلَّط بين قولين أجاب عنه ابن منظور في نقله عن أبي عبيد بأنَّها سُمِّيَتْ نُوْبا لأنَّها ترعى ثم تَنُوبُ إلى موضعها؛ فمَن جعلها مشبَّهة بالنُّوب، لأنَّها تضرِب إلى السَّواد، فلا واحد لها؛ ومَن سمَّاها بذلك لأنَّها ترعى ثم تنُوب، فواحدها نائبٌ؛ شبَّه ذلك بنوبة الناس، والرجوع لوقتٍ، مرَّة بعد مرَّة. والنُّوبُ: جمع نائبٍ مِنَ النحل، لأنَّها تعود إلى خَلِيَّتها(١٣٦).

الجمع بين رجاء المودة وبعد النوْل في البيت:تساءل ابن هشام كيف جاز له أن ينفي حصول التنويل بعدما أثبت رجاء دنوَّ المودَّة؟ ثم أجاب بأن «المودة» و«التنويل» شيئان لا شيء واحد، فلا يمتنع أن تودَّه بقلبها وتمنعه من نوالها، ثمَّ إن كانا شيئا واحدا فلا يضرَّ ذلك لإن الشعراء لهم طريقة مألوفة يعود أحدهم إلى ما قرَّره بالنقض إيذانا بالدهش والحيرة [١٣٧]. وقد تعقبه البغدادي بأن بعض مشايخه كتب على هامش نسخته:«هذا السؤال لا حاجة إليه، وجوابه ليس بشيء، بل الجواب أنَّ الرجاء والظن كلاهما منه، وقد صرَّح البيضاوي بأن الرجاء تابع لأدنى الظن،[١٣٨] فلم يتوارد النفي والإثبات على شيء واحد»[١٣٩].

البيت الخامس عشر: مِنْ كلّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى أذا عَرِقَتْ عُرْضَتُها طامِسُ الأعلامِ مجهولُ

إنابة الاثنين عن الواحد:قال ابن هشام عن «الذِّفْرَى» أنَّها: مفرد قائم مقام التثنية، إذ الناقة لها ذِفْريان لا ذِفْرَى واحدة، ثم ذكر أنَّ في كلام العرب على العكس من هذا، وهو إنابة الاثنين عن الواحد، واستشهد عليه بقول بشر بن أبي حازم الأسدي:

على كلِّ ذِيْ مَيْعَة سابح يُقَطِّعُ ذو أَبْهَرَيْه الحِزَاما[١٤٠]

وقال : وإنما له أبْهَرٌ واحد. ، وقوله:

فجَعَلْنَ مَدْمعَ عاقَلَيْن أَيامِنَاً وجَعَلنَ أَمْعَزَ رامَتَيْن شِمالا[١٤١]

أراد «عاقِلاً» وهو جبل[١٤٢]. ذكر البغدادي بأن هذا كلام أبي هلال العسكري في كتاب الصناعتين[١٤٣] ثم حكم عليه بأنَّه غير جيد؛ لأن المراد بذي أبهرين: الظهر؛ وهما عرقان يكونان في ناحية الظهر، وقد يقال أبهر بالإفراد كما تقدم في نظيره في العينين والأذنيين ونحوهما[١٤٤]، ثم نقل عن محمد بن حبيب في كتاب ألَّفه لـ «المثنى»، أن الأبهَرين عرقان في المتنَيْن[١٤٥]، وعن ابن دريد في «الجمهرة»: الأبهَران عرقان في باطن الظهر[١٤٦]،وعن أبي عبيدة في كتاب الخيل: الأبهَران جلدتان مثل العَصَبتين فيهما شرائح ذلك اللحم بينهما مركبٌ شرائح، وذلك اللحم في جانب الزور من وسطه ، ثم يجريان على أعالي أسافل الضلوع حتى تنقطعا عند القُصْرَيَيْن، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا أوان انقطع أبهري» [١٤٧]. قلت: والظاهر أنَّه لا تعارض بينهما في كون «الأبهر» في البيت يراد به الظهر على ما يراه ابن هشام، أو يراد به الأَبْهَرانِ على ما يراه البغدادي وهما الأَكْحَلانِ، يقال: فلانٌ شديد الأَبْهَر، أَي الظهر، والأَبْهَرُ: عرقٌ إذا انقطع مات صاحبه؛ وهما أبهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائرُ الشَّرايين[١٤٨]، وعليه فالبيت يصلح أن يكون دليلا لابن هشام في إقامة الاثنين مقام الواحد، كما يصلح أن يكون على بابه في التثنية في لفظة «أبهريه»، والبغدادي فيما يظهر لا يعترض على مبدأ إقامة الاثنين مقام الواحد بدليل سكوته عن بيت جرير الذي استشهد به ابن هشام، وإنما اعتراضه أن يكون «أبهريه» منه.

البيت الثامن عشر:

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلْكُمٌ مُذكَّرَةٌ فى دَفِّها سَعَةٌ قُدَّامُها مِيْلُ

دلالة الأغْلَب على الميل والغلظ:ذكر ابن هشام في معنى «غَلْباءُ»: أنَّها غليظة الرقبة، وفي الآدمي كذلك، ثم نقل عن أبي حاتم أنَّ «الغلَب»: قصر العنق مع غلظه، وقيل قِصَرٌ ومَيْل ثم اختار أنَّه مشترك بين الغليظ والمائل، وقد جاء بيت كعب على الأول، ولا يجوز أن يراد به القِصَر وحده ولا مع وصف آخر لئلا يتناقض مع قوله «قُدَّامُها مِيْلُ». ومن الثاني قول الراجز:

ما زلْت يومَ البَيْنِ ألوِي صَلَبِي والرأسَ حتى صرتُ مثلَ الأغْلَبِ[١٤٩]

قال ابن هشام: «ولا مدخلَ لمعنى الغلظِ هنا»[١٥٠]. وقد اعترض عليه البغدادي بأن هذا لا يسلَّم؛ لأن مراد الراجز أنَّ رأسه انتفخ من كثرة ما لوى رأسه فصار كالأغلب، ونقل عن ابن دريد: ورجل أغلب بيِّن الغَلَب من قوم غُلْبٍ إذا كان غليظ العنق. قلت: وهو كما ذكر في كتب اللغة[١٥١]، والظاهر أنه لا تعارض بينهما يقول الأصمعي:«وإذا غلظ العنق حتى كأن فيه مَيْلا فذلك الغَلَبُ يقال رجل أغلب وامرأة غلباء ولا أدري لعل الغلب غلظ وحده[١٥٢].

البيت الثامن والعشرون

كأنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْها إذا عَرِقَتْ وقَدْ تَلَفَّعَ بالقُوزِ العَسَاقِيْلُ

ذكر ابن هشام أنَّ من معاني«الأوْب»سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير، ومنه: «ناقةٌ أَوُوب»على«فعول»،وأنه مكتوب بالصحاح بهمزتين، وهو سهو[١٥٣].أكَّد البغدادي بأنَّه رآه في نسخة صحيحة، ولا وجه له، فيجب أن يكون بواوين بعد الهمزة التي هي فاء الفعل والواو الأولى عين الفعل، والثانية هي الزائدة لصيغة فعول[١٥٤].

البيت الواحد والثلاثون:

شَدَّ النهارِ ذِراعًا عَيْطَلٍ قامَتْ فَجاوبَها نُكْدٌ مَثاكِيْلُ

تعقّبه على تعبيره في دلالة المقاليت بما يوحي بانفراده:نقل ابن هشام عن«المحكم» أنَّ «النُكْد من الإبل»: الغزيرات اللبن، وقيل هي التي لا يبقى لها ولد، قال الكميت:

وَوَحْوَح في حِضْن الفتاةِ ضَجِيْعِها ولم يكُ في النُّكْدِ المَقالِيْتِ مَشْخَبُ[١٥٥]

ثم قال: و«المقْلَاتُ» عندي من«القَلَت» بفتح القاف واللام، وهو الهلاك..»[١٥٦]. عقّب البغدادي على لفظة«عندي» من قوله السابق بأن هذا يوهم بأنَّه ليس منه عند غيره، وليس كذلك بل هو عند الجميع ، قلتُ: وهو كما قال[١٥٧].

البيت السابع والأربعون

إذا يُساوِرُ قِرْنا لا يحلُّ له أنْ يتركَ القِرنَ إلا وهو مجْدُولُ

أصل كلمة(إسوار) : في شرح مفردات البيت ذكر ابن هشام أن «السوّار» بتشديد الواو: الوثّاب العربد، ومن هنا يقال للواحد من فرسان الفرس: «إسْوار» بكسر الهمزة و «أُسْوار» بضمها[١٥٨]. وقد اعترض عليه البغدادي بأنَّ هذا يقتضي أنَّ «إسْوارا» عربي، وأن الجوهري لم يقل: ومنه ، وإنما قال: والإسْوار والأُسْوار واحد من أساورة الفرس، قال أبو عبيدة: هم الفرسان[١٥٩]، ثم بيَّن أنَّه معَرَّب «سُوار» بالضم، وهو بالفارسية الفارس، ونقل عن الجواليقي في«المعربَّات»أن الإسْوار من أساورة الفرس أعجمي معرَّب، وهو الرامي، وقيل: الفارس، والأُسوار بضم الهمزة: لغة فيه[١٦٠].

البيت الثامن والأربعون:

منه تظَلُّ سِباعُ الجو ضَامِرَة ولا تُمَشّي بواديْهِ الأراجِيْلُ

دلالة (مشَّى) بالتشديد على كثرة الماشية:ذكر ابن هشام أن«تُمَشّي» بمعنى: تمشي.. و «الماشِي»: صاحب الماشية الكاثرة، يقال: «أمْشَى» و «مشّى» بالتشديد إذا كثرت ماشيته [١٦١]، ثم استشهد بقول النابغة الذبياني:

وكلُّ فتىً وإنْ أَثْرَى وأمْشَى سَتُخْلِجُهُ عن الدنيا مَنونُ[١٦٢]

تعقبَّه البغدادي بأن «مشَّى» بالتشديد من زيادته ولم يذكره التبريزي[١٦٣] ولا كتب اللغة، ونقل عن الأزهري: كلّ مال يكون سائمة للنسل والقِنْيَة من إبل وشاء وبقرٍ فهي ماشية، يقال: قد أمشى الرجل، إذا كثرت ماشيته، وقد مشَت الماشية: إذا كثرت أولادها، وقال الليث: المشَاء فعل الماشية، تقول: إن فلانا لذو مَشاء وماشية، وأمشى فلان: كثرت ماشيته[١٦٤]، ونقل عن القاموس قريبا منه[١٦٥]، واستشهد عليه بشعر الحطيئة:

فيبنى مجدَها ويقيمُ فيها ويُمْشَى إن أُريد به المِشاء

قال شارح ديوانه: روي يَمشي ويُمشى– بالفتح والضم–، أي: تكثر ماشيته، والمِشاء الكثرة، انتهى[١٦٦]. قلت وهو كما قال في كتب اللغة [١٦٧].

البيت السادس والخمسون:

يَمْشُونَ مشْى الجِمالِ الزُّهر يَعْصِمُهُم ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السّودُ التنابِيْلُ

المعنى على رواية «غرَّد» بدلا من «عرَّد»:نقل ابن هشام عن التبريزي أنَّ من روى: غرَّد يعني بالغين المعجمة، أراد طرب ثم قال: «ولا معنى لهذه الرواية»[١٦٨]. وقد تعقَّبه البغدادي: بأن لها معنى، وهو أنَّهم إذا اشتغل غيرهم بالتطريب والندماء كان اشتغالهم بمعاناة الحرب ومقاساة الطعن والضرب طلبا للمعالي التي لا تحصل إلا بضراب الصوارم وطعان العوامل، ونسبه للبغدادي [١٦٩].

خاتمة

وبعد فلعل من أهم النتائج التي خرج بها هذا البحث من الناحية اللغوية ما يلي:

أولا: الاستدراك عليه في معنى المفردة اللغوية وتصويب دلالتها، كما هو الحال في معنى «الكفّ»، وأن المقصود بها الراحة مع الأصابع، وكذلك في دلالة (مشَّى) بالتشديد على كثرة الماشية، وكذلك في دلالة «أفْرط»: على ترك الشيء ونسيانه بأنَّهما معنيان كل منهما مستقلّ، أو دلالتها على تقديم وتعجيله فلا يلزم من التقديم التعجيل، وكذلك ما يتعلق بتثنية «الفَرَط» وجمعه، وغيرها، وكذلك دلالة «الغلب والأغْلَب» على المَيْل والغلظ، وكذلك الجمع بين رجاء المودة وبعد النوْل، وكذلك ما يتعلق بالحكم ببعد المأخذ اللغوي فقد حكم ابن هشام بغرابة كلام الجوهري في معنى «الغول» بأنَّه ليس فيها غائلة الصداع وبيَّن البغدادي أنَّه لا غرابة فيه، فإنه بعض ما يصدق عليه الغول، بمعنى الغائلة.

ثانيا: الاستدراك عليه في بعض ما فاته في استيفاء المادة اللغوية كما هو الحال في معاني «الراح» و«الكفّ» وغيرهما، وغيرها وهو كثير عنده.

ثالثا: أخذ عليه كذلك في ترتيب المادة اللغوية حسب ورودها وحسب ما له علاقة مباشرة بها، فقد قدَّم ابن هشام «فأنا فرَطُهم» على اسم الفاعل منه «الفارط» و «الفرَط» فهو مصدرٌ لـ «فَرِط» من باب «فَرِح»، أو كذلك في تصنيف المادة وارتباطها بأصل واحد يجمعها كما في ذكر النوء مع الأشياء الخرافية التي لا حقيقة لها.

رابعا: رصَدَ تداخل بعض الأقوال، كما هو الحال في معنى «العوارض» حيث ذكر فيها ابن هشام ثمانية أقوال أثبت البغدادي التداخل في بعضها، وكذلك في كون المراد بالنحل «النوب» وتكون جمعا لـ«نائب»، وغيرها.

خامسا: الاستدراك عليه بما يوحي إليه ظاهر كلامه، كما في دلالة التضعيف وعدمها في الفعل «فدَى»: حيث إن ظاهر كلامه يقتضي أنَّ المخفَّف لم يأت بمعنى المشدد، أو الأخذ عليه بالتعبير بما يوحي بانفراده به كما في دلالة «المقاليت» بالتعبير بـ«عندي».

سادسا: أظهر البحث أنَّ البغدادي يميل إلى التوسع في اللغة، فقد نقد ابن هشام في أكثر من موطن بأن كلامه من تضييق الواسع كما هو الحال عندما حصر ابن هشام «أفرط» على وجهين. وكذلك تأكيده في أكثر من موطن على تعدد المعاني اللغوية، والتدليل على عدم الثنائية أو التضاد التي قد تفهم من كلام ابن هشام.

سابعا: أظهر البحث أنَّ بعض ما أخذه البغدادي على ابن هشام لا تعارض فيه، وإنما يمكن الجمع بينهما، كما هو الحال في دلالة «الغَلَب» على الغلظة والميل كما قال الأصمعي، وكذلك في كون «النُوب» بمعنى: النحل جمعا لفاعل، أو أنَّها بهذا المعنى جمع لا مفرد له من لفظه، ، وغير ذلك من المواطن.

أما من الناحية المنهجية فيمكن ملاحظة ما يلي:

أولا: اهتمام البغدادي بتوثيق المادة العلمية اللغوية عند ابن هشام وتعقبه فيها من مصادرها، كما هو الحال في استدراكه على ابن هشام في تصريحه في النقل عن ابن الصلاح ، واستدراكه عليه في تصحيح النقل عن أبي عمرو في «شبم»، وتصحيح النقل عن الخطيب التبريزي في «يترب»، وفي «مشَّى» بالتشديد، وغيرها.

ثانيا: اهتمامه بنسخ كتاب شرح ابن هشام لـ **«بانت سعاد»** والمصادر التي نقل منها، وتصحيح ما فيها من سهو أو خطأ في نسبة قول أو رواية بيت، كما في نقل ابن هشام عن أبي عمرو أنَّ الـ «يعاليل» هي التي: «تجيء» مرة بعد أخرى، بين البغدادي أنَّ فيه تحريفا من النساخ صوابه: «تهمي مرة بعد أخرى»، وكما بيَّن أنَّ الرواية الصحيحة من بيت الحماسي بضم اللام «اللُّوْثَةُ»كما قال شراح الحماسة، وكذلك ما كان فيه من تتبع وتصحيح في نسبة بعض الأبيات ، أو روايتها. وكذلك يستعين البغدادي بالنسخ في التأكيد على ما استدركه ابن هشام ويوافقه كما في في كتابة «أَوُوب» في «الصحاح» بهمزتين. وهذا يؤكد موسوعية البغدادي ومعرفته بالكتب وإحاطته بنُسخِها، وإدراكه للتصحيف الذي قد يوجد بها.وقد يكون استدراكه على ابن هشام ناتج عن النسخة التي اعتمد عليها في شرح ابن هشام، ولم يذكر في نسخ أخرى، كما في نقله عن الجوهري في«إسْوارا»: بأنَّ هذا يقتضي أنَّ «إسْوارا» عربي، والصواب أنَّ ابن هشام لم ينقل عن الجوهري بـ«ومنه» كما في النسخة التي اعتمد عليها محقق الكتاب.

ثالثا: حرصه على الدفاع عن أئمة اللغة والعلم، ومحاولة التوفيق بينهم بإيجاد وجه من اللغة يتوجه عليه كلامهم، وبأسلوب علمي ونفس متواضعة محبة للعلم ومقدِّرة لأهله، يقول«وهذا مما ألهمنيه الله تعالى ببركات هؤلاء الأئمة الذين فسَّروا البيض بالسحب، وبيَّن على لساني صواب قولهم وله الحمد والمنة»، وكذالك ما قاله عن ابن السِّيد:«وقد قال ابن السِّيد مثله في «خَرِص» دون «شَبِم»، وهو ثقة في نقله فينبغي قبوله وقد أثبتَ حسبما وصل إليه علمه.

المصادر

- الأزمنة والأمكنة، أبو على المرزوقي الأصفهاني دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ – ١٤١٥ هـ.
- إصلاح المنطق،ابن السكيت، تحقيق:محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١٤٢٣،١هـ, ٢٠٠٢م.
- الأضداد، أبو بكر الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان،١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

- الأعلام، خير الدين ، الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة ١٥ – ٢٠٠٢ م.
- الأمالي، أبو علي القالي، عناية وترتيب: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٤٤ هـ – ١٩٢٦م.
- الأمثال، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم ، تحقيق: د.عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م.
- البارع في اللغة، أبو علي القالي ، تحقيق: هشام الطعان، مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية، بيروت، ط١، ١٩٧٥م.
- تاج العروس من جواهر القاموس ، الزَّبيدي، تحقيق:مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ابن مكي الصقلي النحوي، تقديم وضبط: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ –
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط١.
- تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: السيد الشرقاوي، الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.
- تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي، نقله إلى العربية وعلق عليه:جـ ١– ٨: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ ٩،١٠: جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط١، من ١٩٧٩.
- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، عبدالله ابن بري المصري، تحقيق: الأستاذة: إقبال زكي سليمان، مراجعة: مصطفى حجازي، مجمع اللغة العربية–القاهرة، ط١: ١٤٠٩هـ–٢٠٠٩م.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي، دار المعارف – القاهرة.
- جمهرة الأمثال. أبو هلال العسكري،دار الفكر، بيروت.
- جمهرة اللغة، ابن دريد ، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.
- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين، محمد أمين المحبّي، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- حاشية على شرح بانت سعاد، عبد القادر عمر البغدادي، تحقيق: نضيف مخرم خواجه،، دار صادر–بيروت،١٤٠٠هـ– ١٩٨٠م.
- حماسة البحتري، تحقيق: دمحمد إبراهيم حور،أحمد محمد عبيد، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م.
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي،، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.
- خلق الإنسان، أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي، ضمن (الكنز اللغوي في اللَسَن العربي)، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي –
- خلق الإنسان، ثابت بن أبي ثابت،تحقيق:عبد الستار أحمد فراج، ط٢،مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٥.
- الخيل، أبو عبيدة معمر بن المثنى، دار المعارف العثمانية بحيدر أباد ، الهند، ط١، ١٣٥٨هـ.
- الدر الفريد وبيت القصيد، محمد بن أيدمر المستعصمي، تحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.
- درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري ، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط١، ١٤١٨/١٩٩٨هـ.
- الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
- ديوان الحطيئة(برواية وشرح ابن السكيت) دراسة وتبويب: د.مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١٤١٣،١هـ
- ديوان الشماخ بن ضرار، حققه وشرحه: صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م.
- ديوان الفرزدق، شرح وتقديم: علي قاعور، دار الكتب العلمية– بيروت ، ط١ ١٤٠٧هـ–١٩٩٧هـ.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق: داوود سلوم، عالم الكتب، بيروت الطبعة الثانية١٩٩٧م.
- ديوان المتنبي، دار الجيل، بيروت.

- ديوان الهذليين، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي،الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة،١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م.
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، الجامعة الأمريكية، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ديوان بشر بن أبي حازم الأسدي، تحقيق: د.عزة حسن، مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق ١٩٦٢م.
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة مصر، ط٣.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي، صنعة عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ- ١٩٥١م.
- ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلم الشنتمري، تحقيق: لطفي الصقال ودريَّة الخطيب، دار الكتاب العربي بحلب، ط١، ١٩٦٩م .
- ديوان كعب بن زهير ،(شرح ديوان كعب) السُكري، دار الكتب والوثائق القومية،القاهرة، ط٣، ٢٠٠٢م.
- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، أبو القاسم السهيلي، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- سر صناعة الإعراب، ابن جني ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١٤٢١،١هـ- ٢٠٠٠م.
- سقط الزند، أبو العلاء المعري، دار بيروت، دار صادر، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، أبو عبيد البكري، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ،وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد السكري، تحقيق: أحمد فراج، راجعه: محمود شاكر، مكتبة التراث، القاهرة، ط٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف [سلسلة ذخائر العرب (٣٥)]، ط٥.
- شرح المفصل ، ابن يعيش ،تحقيق الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- شرح بانت سعاد، تصنيف: جمال الدين أبو محمد عبدالله بن هشام الأنصاري، تحقيق: سناء ناهض الريس، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.
- شرح بانت سعاد، قصيدة الصحابي كعب بن زهير، عبدا للطيف بن يوسف البغدادي، تحقيق: هلال ناجي، مكتبة الفلاح، الكويت،١٤٠١-١٩٨١هـ.
- شرح ديوان الحماسة، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- شرح ديوان الحماسة، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا، دار القلم – بيروت.
- شرح ديوان المتنبي، أبو البقاء العكبري، تحقيق: مصطفى وآخرون، دار المعرفة – بيروت.
- شرح شواهد المغني، جلال الدين السيوطي، وقف على طبعه: أحمد ظافر كوجان، تعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي ، لجنة التراث العربي، الطبعة بدون، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- شرح مقامات الحريري، أبو عباس القَيْسي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط٢، ٢٠٠٦ م - ١٤٢٧هـ.
- شروح سقط الزند، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، إشراف: طه حسين، مركز تحقيق التراث،الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الثالثة ١٣٦٤هـ-١٩٤٥م.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت)، دار الفكر (دمشق)، ط١،١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، ط١، ١٤٢٢هـ.

- صفة جزيرة العرب، لسان الدين الحسن بن أحمدبن يعقوب الهمداني ، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مكتبة الإرشاد –صنعاء، الطبعة الأولى:١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- الصناعتين، أبو هلال العسكري، تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العنصرية – بيروت، الطبعة الأولى
- العباب الزاخر واللباب الفاخر، رضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني الحنفي، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية ، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٧٩.
- العقد الفريد ، ابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- عيون الأخبار، ابن قتيبة ، دار الكتب العلمية –بيروت، تاريخ النشر: ١٤١٨هـ.
- غريب الحديث، ابن قتيبة، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العان – بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ.
- غريب الحديث، أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق الدكتور حسين محمد محمد شرف، مراجعة الأستاذ عبد السلام هارون، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الفائق في غريب الحديث والأثر، الزمخشري ، تحقيق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة – لبنان، ط٢.
- القاموس المحيط، أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٨،
- قصيدة االبردة لكعب بن زهير، شرح أبي البركات الأنباري، دراسة وتحقيق. محمود حسن زيني،نهامة، الكتاب العربي السعودي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م..
- كتاب الأفعال، ابن الحداد، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- كتاب الأفعال، ابن القَطَّاع الصقلي، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- كتاب الأماكن،أبو بكر الهمذاني، تحقيق:أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.
- كتاب العين، الخليل بن أحمد، تحقيق:د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق:عبد السلام محمد هارون،مكتبة الخانجي،القاهرة، ط٣،١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- كنه المراد في بيان بانت سعاد،جلا الدين السيوطي، تحقيق:د.مصطفى عليان،مؤسسة الرسالة،ط١ ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤١٤ هـ.
- مجمع الأمثال، الميداني ، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة – بيروت، لبنان .
- مجمل اللغة ، ابن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط٢ - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م .
- مختار الصحاح، أبو عبد الله الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- المستقصى من أمثال العرب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون،إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، المكتبة العلمية،بيروت،.
- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥ م.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى وآخرون دار الدعوة.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع،أبو عبيد البكري،عالم الكتب، بيروت، ط٣ ،١٤٠٣هـ.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ –
- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقي، حقق كلماته بإرجاعها إلى أصولها وذكر معانيها د. ف. عبد الحيم ، دار القلم،دمشق، ط١ ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط٦.
- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، وهما كتابان، الأول: مقدمة ابن الصلاح، والثاني: محاسن الاصطلاح،عمر بن رسلان الكناني، تحقيق:د.عائشة بنت الشاطي،دار المعارف .
- مقدمة ابن الصلاح،تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
- مقدمة ابن الصلاح،تحقيق: نور الدين عنتر، دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨م.
- المقصور والممدود، أبو علي القالي، تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.
- النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩.

الهوامش

(١) شرح بانت سعاد ٤٩.

(٢) حاشية على شرح بانت سعاد ٢٨٧/١.

(٣) الصحاح (فدى)/٣٤٥٣

(٤) ينظر: تهذيب اللغة (فدى١٤)/١٩٩-٢٠٠، ولسان العرب (فدى)١٤٩/١٥-١٥٠، (فدى) ١٦٨٢/٣، مختار الصحاح للرازي (فدى)١،/ ٢٣٥.

(٥) البيت لزياد بن واصل في شرح أبيات سيبويه ٢٥٢/٢، خزانة الأدب٤٧٧/٤. وبلا نسبة في: الكتاب ٤٠٦/٣، المقتضب ١٧٤/٢،الأصول ٤٢٢/٢، الخصائص ٣٤٧/١، تاج العروس (فدى) ٢٢٤/٣٣.

(٦) تكملة المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دُوزِي (٢٨/٨.

(٧) شرح بانت سعاد ٨٢-٨٣.

(٨) حاشية على شرح بانت سعاد ٤٥٠/١.

(٩) ينظر: تهذيب اللغة ١٤١/٥، الصحاح(صيف) ١٣٨٩/٤، ٥٤/٣، المخصص ٤١٢/٢، النهاية في غريب الحديث، ٢٧٢/٢، لسان العرب (صيف) ٢٠٠/٩، (روح) ٢/ ٤٥٦، تاج العروس٤١٤/٦.

(١٠) سر صناعة الإعراب لابن جني ٣٧/٢، شرح المفصل ٣٧٦/٢، ٤٣٢/٥، وغيرها.

(١١) ينظر: تهذيب اللغة ١٤٠/٥، المعجم الوسيط، ٣٨٠/١.

(١٢) ينظر: الصحاح (روح) ٢٠١٨، العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني (روح). لسان العرب ٢/ ٤٦٢.

(١٣) حاشية على شرح بانت سعاد ٤٥٢/١، وينظر: المصباح(كفف) ٥٣٥/٢- ٥٣٦.

(١٤) المصباح(كفف) ٥٣٥/٢- ٥٣٦.

(١٥) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ١٥، ولعبيد بن الأبرص في العين٢٠١/٧، غريب الحديث لابن سلام٤٤٨/٤.

(١٦) تهذيب اللغة ١٤٠/٥، الصحاح (بطح) ٤٥٦/١،(روح) ٣٦٨/١،(دلك) ١٥٨٤/٤، معجم مقاييس اللغة ٤٦٥/٢، النهاية في غريب الحديث والأثر(برد)، ١١٤/١، مختار الصحاح،(روح) ١٣١/١، لسان العرب ٤٠٩/٢.

(١٧) لسان العرب(دلك) ٤٢٨/١٠.

(١٨) العين ١٨٠/٧، تهذيب اللغة ٩١/١٤، لسان العرب (بلد) ٩٥/٣،

(١٩) المخصص ٤٥/١.

(٢٠) تهذيب اللغة١٤/ ٩، المحكم والمحيط الأعظم٩/ ٣٤٤. والذي في «العين»: والفَقْحةُ: الراحة بلغة اليَمَن (٣/ ٥٢).

(٢١) خلق الإنسان لأبي محمد ثابت بن أبي ثابت ١٦٧.

(٢٢) ينظر: شرح قصيدة بانت سعاد للتبريزي ١٢-١٣، قصيدة البردة لكعب بن زهير، شرح أبي البركات الأنباري، ٩٣، وليس فيه أنهها «تطلق على الأسنان كلها»، ويظهر كما قال محقق كتاب شرح بانت سعاد أن فيه سقطا لأن عبارته: «والعوارض الضواحك، وهي ما بعد الأنياب من الأسنان، وقيل بريقها وصفاؤها».ص ٧٧.

(٢٣) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٤١٥/١، تهذيب اللغة ٢٨٦/١.

(٢٤) شرح بانت سعاد ٧٦.

(٢٥) البيت لجرير في ديوانه ٢٧٩/١. وتمامه : بِعودِ بَشَامَةٍ سُقِيَ البَشامُ.

(٢٦) حاشية على شرح بانت سعاد ٤٢٦/١. وينظر: الصحاح:١٠٨٦، وتهذيب اللغة للأزهري، ولسان العرب ١٨٨/٧، وتاج العروس ٣٨٩/١٨،

(٢٧) شرح بانت سعاد ٧٦.

(٢٨) حاشية على شرح بانت سعاد ٤٢٦/١.

(٢٩) شرح بانت سعاد لعبداللطيف بن يوسف البغدادي ، شرح بانت سعاد ١٠٤.

(٣٠) شرح بانت سعاد ٧٦.

(٣١) حاشية على شرح بانت سعاد ٤٢٦/١، وينظر: الصحاح ،عرض:١٠٨٧، العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني (عرض).

(٣٢) شرح بانت سعاد ٨٥، وينظر قول ابن الصلاح في مقدمته ١٤٧.

(٣٣) حاشية على شرح بانت سعاد ٤٧٢/١.

(٣٤) ينظر: مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، ص ٥٩، مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، ص١٣٦، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، وهما عبارة عن كتابين طبعا في كتب واحد، الأول: مقدمة ابن الصلاح، والثاني: محاسن الاصطلاح للكناني، تحقيق: د عائشة بنت الشاطي، ص٢١٦-٢١٨.

(٣٥) ينظر: هامش رقم (٢) من مقدمة ابن الصلاح، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل، وفيه: «جاءت في حاشية نسخة (ب) تعليقة نصّها: قال المصنف – رحمه الله –: ((دلَّنا قولهم: عضيل، على أن ماضيه: عَضِل...،)). وهذه الحاشية بنصّها توجد في هامش (م)، ونقل نصها العراقي في التقييد: ٨٢»، وكذلك هامش رقم (١) من مقدمة ابن الصلاح ،تحقيق: عائشة بنت الشاطي ص١٣٦، وفيه: «على هامش (غ، ص) من أمالي ابن الصلاح: قال المؤلف – رحمه الله : " دلنا قولهم: عضيل، على أن في ماضيه: عضل ... ". وجدته بخطه]. قال العراقي: " وأراد المصنف بذلك تخريج قول أهل الحديث: معضَل، بفتح الضاد، على مقتضى اللغة فقال إنه وجد له قولهم: أمر عضيل. ثم زاده المصنف إيضاحًا فيما أملاه حين قراءته الكتاب عليه فقال: " إن فعيلا يدل على الثلاثي، فعلى هذا يكون لنا (عضل) قاصرًا، و (أعضل) متعديا وقاصرًا... وقرأت بخط الحافظ شرف الدين الحسن بن علي بن الصيرفي المصري – ت ٦٩٩ هـ – على نسخة من كتاب ابن الصلاح في هذا الموضع: " دلنا قولهم عضيل ... " – إلى آخر الطرة على هامش (غ، ص)» (التقييد: ١٠٢). قلت: وفيه تصريح بأنه من إملاءات ابن الصلاح.

(٣٦) النكت على كتاب ابن الصلاح، ٢٨٥/٢-٢٨٦.

(٣٧) ديوانه ٣٣١.

(٣٨) شروح سقط الزند ١٢٠.

(٣٩) شرح بانت سعاد ٩٦.

(٤٠) جمهرة اللغة ٢٤٥/١، الصحاح (شبم) ١٩٥٨/٥، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، ٢/ ٤٤١-٤٤٢، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، (شبم) /١٣٠٣.

(٤١)ينظر إضافة إلى ما ذكره البغدادي : معجم مقاييس اللغة لابن فارس، (شبم) ٢٤٢/٢، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (شبم) ٨٢/٨، المخصص لابن سيده (شبم) ٢٣١/٢، تاج العروس (شبم) ٤٤٩/٢٢.

(٤٢) كتاب الأفعال لابن القطاع ٢٠٥/٢.

(٤٣) البيت لحميد بن ثور الصحابي رضي الله عنه في ديوانه ١٠٠.

(٤٤) حاشية شرح بانت سعاد ٥٢٩/١.

(٤٥) ينظر: الصحاح :١٩٥٨، ولسان العرب لابن منظور (شبم) ٣١٦/١٢-٣١٧.

(٤٦) القاموس المحيط١١٢٥/١.

(٤٧) شروح سقط الزند ١٢٠-١٢١.

(٤٨) حاشية على شرح بانت سعاد ٥٢٩/١. وقد أثبت البغدادي نص ابن السِّيد ٥٢٨/١.

(٤٩) شرح بانت سعاد ١٠٧-١٠٨.

(٥٠) شرح قصيدة بانت سعاد للتبريزي ١٤.

(٥١) شرح بانت سعاد ١١٥.

(٥٢) حاشية على شرح بانت سعاد ٥٨٠/١.

(٥٣) ينظر: العباب الزاخر واللباب الفاخر، فصل الطاء (فرط)١٥٠، القاموس المحيط، ٦٨٠/١.

(٥٤) البيت منسوب لظافر بن القاسم بن منصور الجذامي المكنى بأبي نصر الحداد، من أهل الإسكندرية، (٠٠٠ - ٥٢٩ هـ = ٠٠٠ - ١١٣٤ م)، كان حداداً، بمصر. وذلك ضمن عدد من الأبيات برواية:

أفرط نسياني إلى غاية	لم تبق في النسيان لي
فصرتُ مهما عَرَضتْ	أُعْنَى بها أودعتُها طِرْسا
حتى إذا عاودتُ طالعتُها	ذَكَّرتِ العينُ بها النفسا

قلت: واستشهاد البغدادي بشعره وهو من المتأخرين فيه نظر حيث إنه عاش في القرن السادس الهجري. ينظر: في ترجمته الأعلام للزركلي ٣/ ٢٣٦.

(٥٥) حاشية على بانت سعاد ٥٨٠/١-٥٨١.

(٥٦) ينظر: القاموس المحيط، ٦٨٠/١، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (فرط) ٤٦٩/٢.

(٥٧) حاشية على شرح بانت سعاد ٥٨١/١،.

(٥٨) ينظر: تهذيب اللغة ٢٢٦/١٣، لسان العرب ٣٦٨/٧.

(٥٩) ينظر: القاموس المحيط، ٦٨٠/١، العباب الزاخر واللباب الفاخر فصل الطاء (فرط)، جمهرة اللغة، ٧٥٤/٢.

(٦٠) حاشية على شرح بانت سعاد ٥٨١/١، وينظر: تهذيب اللغة ٢٢٧/١٣، لسان العرب ٣٦٧/٧.

(٦١) حاشية على شرح ابن هشام ٥٨٣/١.

(٦٢) ينظر الحديث في: المسند ٢١٣/٥، وسنن الترمذي٣٦٨/٣، والسنن الكبرى ١١٤/٤.

(٦٣) صحيح البخاري ٢٩/٥.

(٦٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٤٣٤.

(٦٥) العباب الزاخر واللباب الفاخر فصل الطاء (فرط) ١٤٨.

(٦٦) حاشية على بانت سعاد ٥٨٤/١-٥٨٥.

(٦٧) النهاية ٢٣٤/٣-٢٣٥.

(٦٨) شرح قصيدة بانت سعاد للتبريزي ١٤.

(٦٩) شرح بانت سعاد لابن هشام ١١٤-١١٥.

(٧٠) حاشية على شرح بانت سعاد ٦١٣/١.

(٧١) حاشية على شرح بانت سعاد ١/ ٦١٣.

(٧٢) حاشية على شرح بانت سعاد ٦١٤/١.

(٧٣) تاج العروس(علل) ٥٥/٣٠.

(٧٤) ينظر: شرح قصيدة بانت سعاد للتبريزي ١٤، و شرح بانت سعاد لعبد اللطيف البغدادي١٠٧.

(٧٥) مقاييس اللغة(علل) ١٤/٤، تاج العروس ٥٥/٣٠.

(٧٦) الروض الأنف ٣٧٣/٧.

(٧٧) في ديوانه ٤٩.

(٧٨) الصحاح(علل) ١٧٧٥/٥.

(٧٩) النهاية ٢٩٨/٥.

(٨٠) تاج العروس ٤٩/٥-٥٥، المخصص ٣٦/٣.

(٨١) حاشية على شرح بانت سعاد ٦١٦/١.

(٨٢) مقاييس اللغة ١٤/٤، وينظر كلام أبي عمرو في الجيم ٣١٠/٢.

(٨٣) كُنه المراد في بيان بانت سعاد، جلال الدين السيوطي، ١٨٠-١٨١.

(٨٤) حاشية على شرح بانت سعاد ٦١٥/١. وقد أثبت محقق «شرح بانت سعاد» النَّص كما حكى البغدادي، وأثبت عبارة البغدادي في الحاشية. ينظر: شرح بانت سعاد لابن هشام ص١١٤

(٨٥) البيت لقريط بن أنيف في خزانة الأدب ٧/ ٤٤١؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٦٨؛ وللحماسي في مغني اللبيب ١/ ٢١، وقريط من

(٨٦) شرح بانت سعاد ١٢٣.

(٨٧) حاشية على شرح بانت سعاد ٦٥٠/١.

(٨٨) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص:٢٣.

(٨٩) شرح ديوان الحماسة للتبريزي ص: ٤.

(٩٠) ينظر: الفائق في غريب الحديث ٣٣٢/٣، النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٢٥/٤.

(٩١) المحكم والمحيط الأعظم ١٠/ ٢١٣، لسان العرب(لوث) ١٨٦/٢، تاج العروس (لوث)٣٤٥/٥.

(٩٢) شرح بانت سعاد ١٥٣.

(٩٣) الصحاح(غول) ١٧٨٦/٥. وينظر: صحيح البخاري ١١٦/٤.

(٩٤) شرح بانت سعاد ١٥٥.

(٩٥) حاشية على شرح بانت سعاد ٢-١/ ٦٧.

(٩٦) ينظر النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٩٧/٣، لسان العرب ٥٠٩/١١، القاموس المحيط:١٠٤٠، تاج العروس (غول) ١٢٧/٣٠.

(٩٧) العين ٤٤٧/٤.

(٩٨) البارع في اللغة٣٩٨، المحكم٦٠/٦، شمس العلوم ٥٠٢٥/٨، لسان العرب ٥٠٩/١١.

(٩٩) حاشية البغدادي على شرح قصيدة يانت سعاد ٤٢/٢.

(١٠٠) شرح بانت سعاد لابن هشام ١٦٦.

(١٠١) حاشية على شرح بانت سعاد ٢-١٥٦/١، وينظر: التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح لابن بري (حلم) ١٦/٢.

(١٠٢) الحماسة البصرية ١١٥/١-١١٦. وينظر: جمهرة اللغة(حلم) ٥٦٥/١، تهذيب اللغة ٦٩/٥، الصحاح (حلم) ١٩٠٣/٥، شمس العلوم(حلم) ١٥٥٦/٣. لسان العرب (حلم) ١٤٧/١٢، تاج العروس(حلم) ٥٣٠/٣١، العقد الفريد ٦١/٣، شرح ديوان المتنبي للعكبري ٨٤/٢، ٧٨/٤، حماسة البحتري ٩٠.

(١٠٣) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٤٨٣/٦.

(١٠٤)الأمثال للقاسم بن سلاّم ٣٤٣-٣٤٤، جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ١٥٨/٢-١٥٩، مجمع الأمثال للميداني، ١٥٠/٢،

(١٠٥) العقد الفريد٨٥/٥.

(١٠٦) شرح بانت سعاد ١٧١-١٧٢.

(١٠٧) حاشية على شرح بانت سعاد ٢-٢٠٥/١-٢٠٨،٢٠٦.

(١٠٨) شرح قصيدة بانت سعاد للتبريزي ١٨.

(١٠٩) جمهرة اللغة (ترب)٢٥٣/١.

(١١٠) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (يترب) ٤/ ١٣٨٨.

(١١١) ينظر: الصحاح (ترب ٩١/١،)(عرقب) ١٨٠/١.

(١١٢) شرح قصيدة بانت سعاد للتبريزي ١٨.

(١١٣) العباب(ترب) ٢٨/٢.

(١١٤) القاموس المحيط ١١٤/١.

(١١٥) البيت في ملحقات ديوانه ٤٣٠، المستقصى في أمثال العرب ١٠٨/١، شرح المفصل ١١٣/١.

(١١٦) حاشية على شرح بانت سعاد ٢-٢٠٣/١.

(١١٧) حاشية على شرح بانت سعاد ٢-١-٢٠٦/٢-٢٠٨.

(١١٨) صفة جزيرة العرب للهمداني ٧٠، معجم البلدان (يترَب) ٤٢٩/٥.

(١١٩) كتاب الأماكن ٣٩٥.

(١٢٠) القاموس المحيط (تراب) ٦٢/١

(١٢١) عيون الأخبار ١٦٦/٣.

(١٢٢) ينظر: درة الغواص في أوهام الخواص ٧٩، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان ٢٥/١.

(١٢٣) الأمثال لابن سلام،٨٧/١، عيون الأخبار١٦٦/٢، مجمع الأمثال٣١١/٢، تهذيب اللغة (عرقب)١٨٦/٣، المستقصى من أمثال العرب١٠٨/١، الصحاح(ترب)٩١/١،(عرقب) ١٨٠/١، شمس العلوم (عرقب)٤٤٨٥/٧،لسان العرب(ترب) ٢٣١/١،(عرقب)٥٩٥/١.

(١٢٤) العقد الفريد/٢٦/٢، الدر الفريد وبيت القصيد لمحمد بن أيدمر المستعصمي، ٢٦٦/١٠.

(١٢٥) ينظر: ملحق ديوانه ٤٣٠، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي ١٣١.

(١٢٦) الخزانة ٥٨/١.

(١٢٧) الكتاب ٢٧٢/١.

(١٢٨) من ذلك قصيدة عمرو بن شماس الأسدي ضمن حماسة البحتري ١٢٥/١:وَوَاعَدْتَنِي مَا لا تُرِيد نِجَازَهُ مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ

(١٢٩) ديوان علقمة الفحل بشرح الأعلم الشنتمري ٨٢. وينظر: جمهرة اللغة ١١٢٣، محمع الأمثال ٣١١/٢، شرح المفصل ١٩٤/١، تصحيح التصحيف للصفدي ٥٥٠، معجم البلدان ٤٢٩/٥، شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٨/٢، شرح مقامات الحريري ٤٠٣/١.

(١٣٠) لأبي ذويب الهذلي في ديوان الهذليين١٤٣/١.

(١٣١) شرح بانت سعاد ص١٧٦.

(١٣٢) شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري ١٤٤/١.

(١٣٣) حاشية على شرح بانت سعاد ٢-٢٣١/١-٢٣٢. وينظر: الأضداد للأنباري ١٠.

(١٣٤) إصلاح المنطق ٩٩/١،شرح أشعار الهذليين، ١٤٤/١، تهذيب اللغة ذ/٣٥١، الصحاح (نوب) ٢٢٩/١، درة الغواص في أوهام.

(١٣٥) شرح أشعار الهذليين، ١٤٤/١ الخزانة ٤٩٩/٥.

(١٣٦) لسان العرب ٧٧٦/١.

(١٣٧) شرح بانت سعاد ص١٩٧.

(١٣٨) تفسير البيضاوي ٢٤٩/٥، وقد قال به عند تفسير قوله تعالى﴿مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ١٣﴾[نوح:١٣]

(١٣٩) حاشية على شرح بانت سعاد ٢-٣٢٨/١.

(١٤٠) ديوانه ١٨٨،

(١٤١) البيت لجرير في ديوانه٤٩,

(١٤٢) شرح بانت سعاد ٢١٣.

(١٤٣) الصناعتين ١١١.

(١٤٤)حاشية على شرح بانت سعاد ٢-٣٨١/١-٣٨٢.

(١٤٥) لم أعثر له على كتاب بمسمى (المثنى)، فلعله مفقود، وقد أثنى عليه البغدادي بأنه كتاب جيد في بابه. وليس من ضمن الكتب التي نسبت إليه. وهو محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (المتوفى سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م)، علامة بالأنساب والأخبار واللغة والشعر . ينظر: الفهرست لابن النديم ١٣٦.

(١٤٦) جمهرة اللغة (بزس) ٣٣٢/١.

(١٤٧) الخيل، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى (المتوفى: ٢٠٩هـ) ، مع اختلاف يسير في النص، ٣٢.

(١٤٨) ينظر: المحكم ٣١٢/٤، النهاية (أبهر) ١٨/١، لسان العرب ٦٣/٤، تاج العروس ٢٦٣/١٠، جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد المحبّي ١٤.

(١٤٩) البيتان منسوبان للعجاج في خلق الإنسان للأصمعي ص:٢٠٢، الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت السرقسطي٨٩٤/٢، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، ٥٨٧. فوبلا نسبة في جمهرة اللغة(صلب) ٣٤٩/١، (غلب)٣٦٩/١، الأفعال لابن الحداد السرقسطي

(١٥٠) شرح بانت سعاد ٢٣٢.

(١٥١) حاشية على شرح بانت سعاد٢-٤٤٠/١. وينظر: جمهرة اللغة(غلب)٣٦٩/١، البارع في اللغة .٢٧٣

(١٥٢) خلق الإنسان، ٢٠٢.

(١٥٣) شرح بانت سعاد ٢٦٥.

(١٥٤) حاشية على شرح بانت سعاد ٢-٥٦٤/٢.

(١٥٥) ديوانه ١٩٠/٢.

(١٥٦) شرح بانت سعاد٢٨٠-٢٨١.

(١٥٧) حاشية على شرح بانت سعاد ٢-٦٢١/١. وينظر: لسان العرب ٤٢٨/٣، تاج العروس (نكد) ٢٣٧/٩

(١٥٨) شرح بانت سعاد ٣٢٢.

(١٥٩) الجمهرة ٧٢٣/٢.

(١٦٠) حاشية على شرح بانت سعاد ٢-٤٢/٢. وينظر كلام الجواليقي في المعرب ١١٧، الجمهرة ٧٢٣/٢، تهذيب اللغة ٣٧/١٣،

(١٦١) شرح بانت سعاد ٣٢٥

(١٦٢) ديوانه ٧٥.

(١٦٣) شرح قصيدة بانت سعاد للتبريزي ٣٥-٣٦.

(١٦٤) تهذيب اللغة ٣٠٠/١١-٣٠١.

(١٦٥) القاموس المحيط ١٣٣٥/١

(١٦٦) حاشية على بانت سعاد ٢-٥٤/٢.، وينظر: ديوان الحطيئة (برواية وشرح ابن السكيت) ص٣٣.

(١٦٧) ينظر: المخصص ٤٨٨/٣، لسان العرب ٢٨٢/١٥، تاج العرس٥٣٥/٣٩،

(١٦٨) شرح بانت سعاد ٣٣٨، وينظر: شرح قصيدة بانت سعاد للتبريزي ٣٩.

(١٦٩) حاشية على بانت سعاد ٢-٩٨/٢. وينظر مع اختلاف يسير في النص: شرح بانت سعاد لعبداللطيف البغدادي ١٧٤.